وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

ميدان: اللغة والأدب العربي.

مذكـــرة ماستـــر

الإبداعات القصصية للأطفال

دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد الشايفة عبد القادر

على عينة من تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية

الشعبة: دراسات أدبية.

التخصص: أدب حديث ومعاصر.

إعداد الطالب (ة): هلوب إيمان

إشراف الأستاذ الدكتور: بيتر محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. لخضر ذيب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا.
د. محمد بيتر	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا.
د. مريم كريفيف	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا.

السنة الجامعية: 1446/1445هـ الموافق ل: 2024/2023م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

ميدان: اللغة والأدب العربي.

مذكـــرة ماستـــر

الإبداعات القصصية للأطفال

دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد الشايفة عبد القادر

على عينة من تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية

الشعبة: دراسات أدبية.

التخصص: أدب حديث ومعاصر.

إعداد الطالب (ة): هلوب إيمان

إشراف الأستاذ الدكتور: بيتر محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. لخضر ذيب	**أستاذ التعليم العالي**	**رئيسا.**
د. محمد بيتر	**أستاذ محاضر "أ"**	**مشرفا ومقررا.**
د. مريم كريفيف	**أستاذ محاضر "ب"**	**مناقشا.**

السنة الجامعية: 1446/1445هـ الموافق ل: 2024/2023م

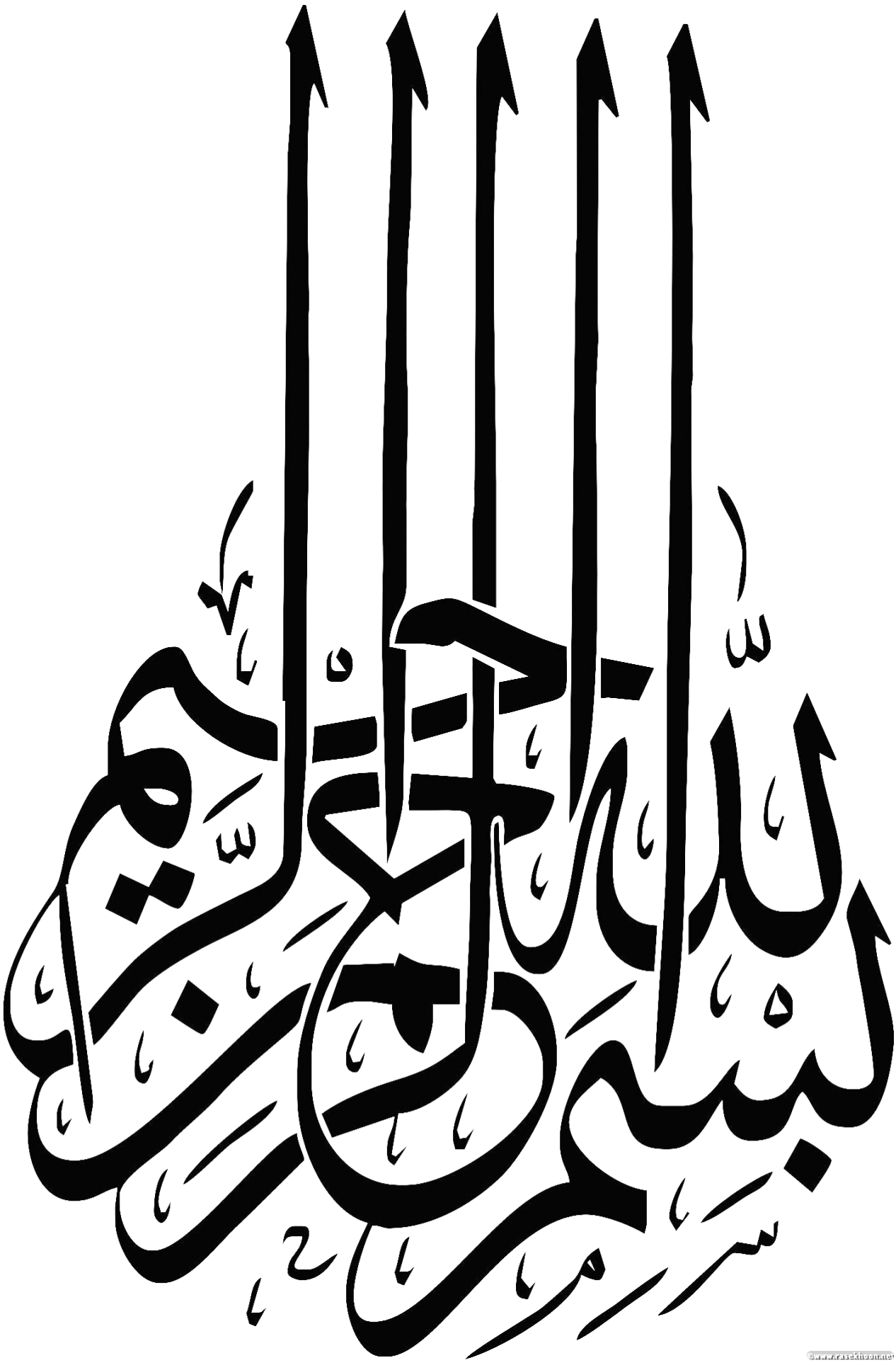

©www.rasekhoon.net

شكر وتقدير

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما .. فإن لم تستطع فأحب العلماء ..

فإن لم تستطع فلا تبغضهم ..

لابد لي وأنا أخطوا خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة أعود بها إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة ...

وقبل أن أمضي أتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس *رسالة في الحياة* إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة ...

إلى جميع أساتذتي الأفاضل.

الذين أقول لهم بشراكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير .

وكذلك أشكر الأستاذ المشرف **بيتر محمد** والأستاذ المساعد **ذيب لخضر** اللذين ساعداني على إتمام هذا البحث وقدما لي العون اللازم لإتمام هذا البحث

كما أخص بالذكر:

أساتذة لجنة المناقشة

لكم كل التحية

إهـــداء

يا من خلقتني فأحسنت ورزقتني فأجزلت وعلمتني فنفعت إليك أخلص عملي هذا الذي هو عن جزيل عطائك فاجعله لقلبي ضياء ولبصري جلاء ولأسقامي دواء، واكتبه في ميزان حسناتي وارحم به أهلي أينما حلوا.. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أهدي ثمرة جهدي إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى صاحبة أول إسم نطقت به شفتاي وأعذب صوت التقطته أذناي، إلى منبع الحنان ومرفأ الأمان إلى النور الذي أعيش به وإليه،

إلى التي دفعتني وما تزال إلى حب العمل والمثابرة على إنتقانه،

ومهما فعلت لن أوفيها حقها ***أمي الغالية***

إلى النبراس الذي أضاء دربي، الى من تبيت على يده ومن علمني القيم والمبادئ والخلاق

إلى من لا ينفصل اسمه عن اسمي أبدا الذي معه ذقت طعم السعادة والهناء

إلى مصدر الدعم والعطاء وينبوع الأمل،

إلى الذي أشرقت شمسه في حياتي وكان نورا قد غطى على أحزاني وبدلها أفراح إلى من هو نور عيني ومهجة قلبي وكان خير دعم لي إلى أغلى الناس إلى ***أبي الحبيب*** حفظه الله ورعاه وأدامه تاجا على رأسي دائما وأبدا .. حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية

كما أهدي ثمرة جهدي إلى من غرسوا في قلبي حياة أمل بلا ملل ***إخوتي وأخواتي***

إلى ***جدتي الحبيبة*** التي كانت نعم الدعم لمساري الدراسي وكانت أكثر تشوقا وتلهفا لهذه اللحظات.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى أخواتي ورفيقات دربي اللواتي لم تلدهن أمي ***صديقاتي***

إلى كل طلبة اللغة العربية وآدابها وخاصة طلبة الدراسات الأدبية

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي .

عنوان المذكرة: الإبداعات القصصية للأطفال دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد الشايفة عبد القادر على عينة من تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية

اللقب: هلوب الإسم: إيمان المؤطر: د. بيتر محمد

الملخص:

يتناول موضوع دراستنا التي جاءت تحت عنوان " **الإبداعات القصصية للأطفال**" بحيث تم الكشف عن الدور الذي تلعبه في مرحلة الطفولة وفي تنشئة الطفل تنشئة روحية وأخلاقية صحيحة وتنمية قدراته المعرفية والإبداعية .مما دفعني أيضا إلى إبراز العلاقة الترابطية بين أدب الطفل والتربية وأهميتهما في تكوين شخصية الطفل العلمية والاجتماعية والإبداعية، والكشف عن أثر استثمار بعض أشكال أدب الطفل كالقصة مثلا في تفجير طاقتهم الإبداعية، مع اقتراح بعض الإجراءات لاستثمارها في العملية التعليمية التعلمية، كوسيلة تحفز دافعية التعبير الفني عندهم..

وفي الأخير توصلت إلى نتائج من الملاحظات الميدانية أهمها:

- عدم تمييز الأستاذة بين المشروعات بل قامت بتشجيع التلاميذ جميعهم وذلك بمنحي أعمالهم عينة الدراسة.
- نظرا لضيق الوقت أصبح الأساتذة يستغنون عن حصة طريقة المشروع أو يوكلونها لهم في المنزل وينجزونها بمساعدة الأهل.

الكلمات المفتاحية: الإبداع – القصة– الطفل.

Abstract :

The subject of our study, which came under the title **"Story Creations for Children,"** was revealed, so that the role it plays in childhood and in raising the child in a correct spiritual and moral upbringing and developing his cognitive and creative abilities is revealed. Which also prompted me to highlight the interrelationship between children's literature and education and their importance in forming the child's scientific, social and creative personality, and to reveal the effect of investing in some forms of children's literature, such as stories, for example, in unleashing their creative energy, while proposing some procedures for investing them in the educational learning process, as a means of stimulating the motivation for artistic expression. They have..

Finally, I reached results from field observations, the most important of which are:

- The professor did not distinguish between projects, but rather encouraged all students by giving their work as a sample for study.
- Due to the lack of time, teachers have begun to dispense with the project method class or assign it to them at home and complete it with the help of their families.

Keywords: creativity - story - child..

العنوان	
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ج
مدخل مفاهيمي: حول أدب الطفل	
1. مفهوم أدب الطفل	4
2. نشأة وتطور أدب الطفل	8
3. أهداف أدب الطفل	10
4. موضوعات أدب الطفل	12
الفصل الأول: فاعلية استخدام القصص في تنمية التفكير الابداعي للطفل	
تمهيد	17
1. قصة الطفل	18
1.1. تعريف قصة الطفل	18
2.1. عناصر قصة الطفل	20
3.1. أهداف قصة الطفل	25
4.1. خصائص قصة الطفل	26
5.1. أنواع قصص الأطفال	33
2. التفكير الإبداعي عند الطفل	39
1.2. ماهية الإبداع	39
2.2. اكتشاف الإبداع لدى الأطفال	40
3.2. خصائص التفكير الإبداعي لدى الأطفال	43
4.2. مهارات التفكير الإبداعي	43
5.2. العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي	45
3. القصص وعلاقتها بالإبداع	46
1.3. أدب الطفل و التربية على الابداع	46
2.3. دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل	47

3.3. تنمية الابداع عند الطفل في الأدب القصصي أنموذجا	47
4.3. إجراءات استثمار القصة كدافع للإبداع	50
خلاصة الفصل	52
الفصل الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة	
1.حدود الدراسة (المجال المكاني والزماني)	54
2. عينة الدراسة	54
3.منهج الدراسة	54
4.الأدوات المستخدمة	54
5. مقاربة تحليلية سردية	54
6. ملاحظات ميدانية	75
خاتمة	77
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

مقدمة

الحمد لله رب العالمين العلاّم الخبير، مالك يوم الدين الذي يهب علمه لمن يشاء من عباده والصلاة والسلام على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم الرّسول الأمين، الذي بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمّة... وبعد.

يعرف العالم اليوم طفرة بملامح جديدة في حياة الطفل بالمجال المعلوماتي و التطور التكنولوجي، الذي يجعل هذه الحياة في متاهة خوف على نمو الطفل نموا سليما، يدفعنا للبحث و إعادة النظر في التربية التي سيتلقاها، وفي بعض الجوانب متعلقة بها، كأدب الطفل مثلا الذي يشغل مكانة مهمة في البيت والمدرسة، بحيث عليهما أن يقنعاه أن لا شيء يعوض الكتاب الذي يدفعه إلى التعلم والإبداع، لأن مهمة الكتابة الأدبية في خضم هذا التطور أصبحت مهمة صعبة، نظرا لما توفره تلك الوسائل التكنولوجيا من خدمات ويسر في الوصول إلى المعلومة والترفيه.

إلا أنها رغم ذلك تظل تحرمه من المشاركة الذاتية التي يجدها في الكتابة والقراءة، وهو الشيء الذي يجعل اليوم أدب الطفل ضرورة ملحة وشرطا لازما، إذ أن من شأنه يعمل على بناء إنسان متوازي ومبدع.

كما تعرف القصة في عصرنا الحالي انتشارا واسعا، فقد استحوذت على اهتمام الادباء والمثقفين مما جعلها في طليعة الفنون الأدبية في العصر الحديث، واستطاع كثير من كتاب القصص طرح قضايا المجتمع، وأفكار المذاهب الحديثة عن طريق هذا الفن .

وتنهض القصة في منظورها الفني على مقاربة سردية تتفاوت فيها فعاليات عناصرها من فعل الى اخر، حيث يتجسد خلالها الحدث، وتتفاعل فيها الشخصيات في فضاء مكاني قابل للتغيير والتحول، وفق طموحات سردية يبدعها الكاتب ويصورها الخيال.

كما وتعتبر الشخصية من أهم عناصر القصة وذلك لفاعليتها في العمل السردي، فلا قصة بدون شخصيات. ولا نكاد نعثر على عمل سردي خال من شخصية تدير أحداثه سواء في السرد القديم أو الحديث، فهي أمر مألوف وموروث وهنا رأينا أن نلقي نظرة عن المنطلقات والمعايير والأسس والقواعد والمرتكزات التي تدرس من خلالها الشخصية في النقد التقليدي، ومن ثم نتابع تطور مفهومها في النقد المعاصر.

ومحاولة مني لدراسة هذا الجانب، ارتأيت أن مشكلة الدراسة تأتي من تعلق الأطفال وتأثرهم بقصص الخيال والقصص المترجمة التي يمكن الاستفادة منها في تنمية بعض القيم الإيجابية لديهم.

وإذا أمعنا النظر وطلعنا على ما يقدم لطفل في هذه المرحلة بعيدا عما هو تكنولوجي نجد على سبيل المثال لا للحصر بعض القصص أو الحكايات أو المسرحيات وغيرها من الأشكال الأدبية التي تندرج ضمن أدب الطفل بشكل عام.

وبهذا وجب علينا التساؤل عن علاقة التربية بالأدب، وعن دور أدب الطفل في التربية على الإبداع مادام الأدب يشكل مكانة مهمة في النضج النفسي والوجداني و العقلي للطفل.

الإشكالية الرئيسية:

إذا كان للأدب أثر في التربية الطفل فإلى أي حد يمكن أن يساهم في تنمية إذكاء ملكة التخيل والإبداع؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف يساهم الأدب في تربية الطفل؟ وماهي أهدافه؟
- كيف يمكن استثمار بعض أشكال أدب الطفل كالقصة مثلا في تفجير طاقتهم الإبداعية؟
- ما أدب الطفل وماذا تعني القصة الموجهة للطفل؟
- ماهي الآليات الفنية والإبداعية في القصة الموجهة للطفل؟

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع بالذات هو أهمية الابداع القصصي لدى الطفل، كذلك افتقار المكتبة السردية العربية للدراسات التي تتناوله.

أما اختيارنا للابداعات القصصية للأطفال فهو لأهمية تنمية مهارات التفكير للطفل بحيث يكون الطفل قادرا على مواجهة متطلبات الحياة في المستقبل دون صعوبة، علاوة على ذلك نفع مجتمعه ووطنه وأيضاً لما للقصة على الطفل من دور تربوي كبير ومؤثر على الطفل وأخلاقه وقيمه وسلوكه.

وصار الدافع لاختياري لهذا الموضوع بدل الدافع، دافعان: الأول ذاتي والثاني موضوعي.

فأما الذاتي فيتمثل في رغبتي في الاطلاع على مثل هكذا موضوع، وعلى الخصوص أنه على علاقة بطبيعة عملي مستقبلا.

وكذا رغبتي في الكشف عن أسرار اللغة الفنية لدى الطفل، خاصة حر من كل القيود التي فرضت على غيره من الكتاب .

قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء دراسات أخرى مشابهة.

قد تسهم هذه الدراسة ونتائجها في مساعدة القائمين على المدارس الابتدائية في الارتقاء بالعملية التربوية التعليمية.

أمّا فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فإنه يقوم على الوصف والتحليل لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع وعليه فقد حاولت تتبع بعض مفاهيم الدراسة الوصفية التحليلية من خلال هذه قصص التي هي من اعداد الطفل علني أساهم بقسط ولو بسيط في فهم هذا المنهج.

ومن الواجب في هذا المقام ان أعترف بالصعوبات التي اعترضتني خلال بحثي المتواضع وأحصيها هنا أهمها :

قلة الدراسات الاكاديمية التي تتناول الابداعات القصصية للأطفال خاصة تلك الدراسات المتعلقة بالقصة، ونقصد بالدراسات الاكاديمية الجامعية المهتمة بأحدث المنتوجات الادبية، بالإضافة الى حداثة الموضوع، فالإبداعات القصصية للأطفال لم تحظى بالدراسة الكافية.

وانطلاقا من الإشكالية والمنهج وللإلمام بالموضوع قسمت بحثي إلى مدخل وفصلين: مزجت فيه بين النظري والتطبيقي، وخاتمة وقائمة المراجع.

حيث عنونت المدخل ب "حول أدب الطفل".

الفصل الأول: وقد عنونته ب " فاعلية استخدام القصص في تنمية التفكير الابداعي للطفل".

أما الفصل الثاني: الذي هو الأخر مزجت فيه بين النظري والتطبيقي، إذ خصصته لعرض وتحليل بيانات الدراسة.

وأخيرا الخاتمة التي كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الاخير أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى الاستاذ الفاضل والمحترم المشرف على هذا العمل "بيتر محمد" على كل المساعدات والمجهودات الجبارة التي بذلها من اجلي وكذا من ارشادات وتوجيهات وملاحظات في سبيل نجاح هذا العمل المتواضع جزاه الله خيرا .

والى كل طلبة كلية الآداب واللغات بجامعة عمار ثليجي "الأغواط" .

مدخل مفاهيمي:

حـــــــــول أدب الــطفـــــل

1. مفهوم أدب الطفل
2. نشأة وتطور أدب الطفل
3. أهداف أدب الطفل
4. موضوعات أدب الطفل

1. مفهوم أدب الطفل

وانطلاقا من هذا السياق وقبل كل شيء سنتساءل عن ما المقصود بأدب الطفل كنقطة انطلاق أساسية، بحيث أن تحديد المفاهيم و المصطلحات تعد ضرورة منهجية في كل العلوم و من الأمور التي ينبغي التأكيد عليها، مادامت هي المفاتيح التي تتشكل منها الأدوات المعرفية .ففي معناه اللغوي نجد ابن منظور يقول أن الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد و ينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، و الأدب هو الظرف وحسن التناول، وفلان أستأدب، بمعنى تأدب. [1]

وفي هذا يتضح أن مصطلح أدب يشمل الأفعال الحسنة الموصوفة بالتهذيب وما يعود بالنفع على الإنسان.

وعلى وجه العموم يعرف الأدب اصطلاحا بأنه أحد أشكال التعبير عن معظم عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وأحاسيسه وهواجسه بمختلف وأجمل الأساليب الكتابية والشفوية، سواء كانت نثرا أو شعرا أو غيرهما من ألوان التعبير الراقي .

وبشكل خاص يعرف أدب الطفل بأنه كل ما يكتب للأطفال سواء أكان قصصا، أم مادة علمية، أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات، في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية ام تليفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلها مواد تشكل أدب الأطفال[2]، أي أنه عبارة عن مجموعة من الكتابات الإبداعية التي يتلقاها الطفل بأنواع مختلفة ذات أفكار خيالية، منها المقروء والمسموع والمصور، كما أنها تشمل على معايير الأدب الأصيل والجيد مراعية نمو الطفل وحاجياته ومستويات نموه.

وفي هذا يتضح لنا العلاقة الترابطية بين التربية والأدب، ما دامت التربية لها أهمية كبيرة في تنشئة الطفل واعداده وتنمية شخصياته، ومدام أدب الطفل شكل من الأشكال الإبداعية التي تدخل سريعا في قلب الطفل، بحيث يمكن أن يلعب دورا مهما يساهم في تربية الطفل من خلال غرس في نفسه العديد من القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية وغيرها من القيم سعيا إلى تكامل شخصيته بصفة

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط2، دار الإحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، مادة (أدب)، بيروت لبنان، 1999، ص 93

[2] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الاطفال في العالم المعاصر(رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة دار العربية للكتاب، ط1، 2000، ص 18

عامة، بمعنى أخر يمكن القول أن أدب الطفل يعد وسيطا تربويا يعمل على تنمية قيم الحياة العامة للطفل.

أولا: الأدب

أ. لغة : جاء في لسان العرب الأدب يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبح والأدب هو الظرف، وحسن التناول وفلان استأدب بمعنى تأدب ويقال للتسيير إذا رضي وذلك أديب مؤدب . [1]

ولقد تعددت تعاريف الأدب فجاء عند الفيروز آبادي الأدب محركة الظروف وحسن التبادل، أدب كَحَسُنَ أدباً فهو أديب ؛ جمع؛ أدباء وأَدَبَهُ عَلَمَهُ فتأدب واستأدب والأدبة بالضم والمأدبة: طعام صُنِعَ بِدَعْوَةٍ أَو عُرْسٍ وأَدَبَ البلاد إيدابُ مَلأها عَدْلًا والأدب بالفتح العَجَبُ كالأدبة بالضم ومصدره أَدَبَهُ بِأَدِبُهُ دَعَاهُ إلى طَعَامِهِ و أَدْبَةٌ) وأدب البحر كثرة مائه وأدبي كعربي جبل .[2]

ومما سبق ذكره فإن الأدب هو أدب النفس ودرس للشخص وحسن التناول وهو من يُقَومُ خُلُقَ الفرد ويحسن طباعه، ويأخذ بالفرد إلى المحامد وحسن الأخلاق وينهيهم عن القبح والسوء والخلق الذميم.

ب. اصطلاحاً : أما ما جاء في المعاني الاصطلاحية للأدب فإنه يدل على مجموعة من الإبداعات التي تتوسل بالكلمة سواء أكان شفاهية أو مكتوبة يخلق التواصل بين المبدع والمتلقي [3]

ويعرف أيضا أحمد زلط بأنه شجرة تجمع ألوان الفنون التعبيرية، وهو أكثر الفنون تأثيرا وانتشاراً فالأدب يضم تحت مضلته لون الشعر والقصة والرواية والمسرحية والمقالة والخاطرة وترجمة الحياة وغيرها وجميعها تقوم على أساس تحفيز المشاعر وتحريك القلوب وتنمية المدارك. [4]

ثانيا: الطفولة

أ. لغة: وكما جاء في قول الله عز وجل في القرآن الكريم ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ﴾ سورة الحج الآية : 05.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب دار صادر بيروت 1 – ج 1 – مادة (أدب) ، 1995 ، ص 206

[2] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط2، ج 2 – مادة (أدب) ص 58

[3] كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة 2000 ، ص 09

[4] أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع مصر، 2 ، 1994، ص 31

ويقول الله تعالى أيضا: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (59)﴾ سورة النور الآية :59

وورد في لسان العرب كلمة الطفل: النبات الرخصل المحكم: الطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع طفال وطفولة والطفل هو الصغير من كل شيء والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم .[1]

وجاء أيضا في معجم الوسيط طفل طفولة وطفالة نعم ورق وصار طفلا والطفل المولود مادام ناعماً رخصاً والولد حتى البلوغ وهو للمفرد والمذكر (جمع) أطفال .[2]

إذن إن الطفل هو الصغير سواء كان ذكراً أو أنثى وهو في الفترة تمتد من فترة الولادة حتى فترة الاحتلام ويصبح راشداً أو مراهقاً.

ب. اصطلاحاً: لقد تعددت التعاريف والمفاهيم المصطلح الطفولة أو الطفل إذا : يعني إنشاء الصغير حالا إلى حد التمام فالناشئ النشء النشأة وإحداث الشيء وتربيته ورعايته جميعاً، فالطفل في ضوء ذلك هو المأخوذ بالحنو والتربية والتعليم والتثقيف من مهده إلى أن يبلغ الحلم .[3]

وهذا يعني بأن الطفل صفحة بيضاء ويجب على الجميع الرعاية والتنشئة السليمة والصحيحة، وقد وردت اللفظة عند ممدوح القديري : أن الطفل هو من نهاية مرحلة المهد سنتين وتمتد حتى الوقت الذي يصبح فيه الطفل ناضجاً جنسياً في حوالي سن الثالثة عشر لدى الإناث والرابعة عشر لدى الذكور في المتوسط الذي يسمى فيه الطفل بالمراهق .[4]

فإن الطفولة هي فترة محدودة من الميلاد الطفل إلى سن الرشد والمراهقة، وتختلف من ثقافة إلى أخرى وتنتهي في سن محددة من العمر وكذلك جاء : مفهوم الطفل كمفهوم حديث النشأة حيث عرف من التغيير على أثر التحولات التي عرفتها المجتمعات على مر العصور وحتى إن عرف استقرارا

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (طفل)، ص 104

[2] إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مادة (طفل)، 4، 2005 ، ص 504

[3] أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، دار النشر الدولية، ط1، 2008م 1429 هـ، ص 11

[4] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل، الحضارة العربية، ط 1، د. س. ن، ص 09

نسبياً في الوقت الحالي، إلا أن تطوره لا يزال متواصلا من خلال النضال المستمر؛ من أجل المطالبة بحقوق وإشباع حاجاته .[1]

ثالثا: تعريف أدب الأطفال

يعتبر مصطلح أدب الأطفال – كتخصص وكفن أدبي – مصطلح حديث النشأة وحديث الانتشار لأنه بدأ تقريبا بعد الحرب العالمية الثانية، لينتشر أكثر مع صدور إعلان حقوق الطفل فعندما أضيف كلمة (الأطفال للأدب أضيفت معها عن الجمعية العامة للأمم المتحدة مواصفات جديدة مثل مراعاة مراحل أعمار هؤلاء الأطفال وميولهم واحتياجاتهم وقواميسهم اللغوية لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية [2]

وفي تعريف آخر لأدب الأطفال هو الناتج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ... ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي أو عن علم بالصورة التي نعرفها اليوم، فكل عصر له سماته وطبيعته وله أذواقه وأسلوبه.[3]

إذن هو أدب يلائم الأطفال من حيث أعمارهم وقدراتهم العقلية وطبيعة تأقلمهم وتفاعلهم مع هذا الفن الموجه لهم، وهذا يضم كل من الأسلوب واللغة وأدب الأطفال يراه ممدوح القديري بأنه : العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلا حسب سنهم وخبراتهم وكونه موجه للأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمنع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أُنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار.[4]

إذن فإن الأدب هو مجرد إبداع فني ويعتمد في تأسيسه على بنية لغوية سهلة وسلسلة وميسرة، وتتمتع بمزايا خاصة دون التكلف والغموض لأنها موجهة للصغار وكذلك يمكننا القول على أن أدب الأطفال : وسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال المعرفة الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولة

---

[1] سوالمية فريدة، مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، اشراف الأستاذة: رواق عبلة، قسنطينة/ الجزائر، سنة 2006-2007، ص 06

[2] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب مدينة نصر القاهرة، ط1، يناير 2000، ص 22

[3] محمد بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996، ص 43

[4] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل، مرجع سابق، ص 12

الاكتشاف واستخدام الخيال ونقل الخبرات الجديدة التي يحملها أدب الأطفال أنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع من أجل مزيد من معرفة لنفسه وبيئته .[1]

2. نشأة وتطور أدب الطفل

أولا: في الوطن العربي

تعود بداية أدب الأطفال في الزمان إلى أول الزمان، وذلك منذ أن تكاملت قدرة الإنسان على التعبير، وأخذت الطفولة والأمومة البشرية تسلكان طريقهما المرسوم نحو تكوين أسره جماعات ويكاد يجمع المؤخرون أن أدب الأطفال يوجد حيث توجد الطفولة، وهو جزء لا يتجزأ عن باقي احتياجاتها المادية والنفسية والروحية، فكما يحتاج الطفل إلى الطعام والشراب والرعاية والحنان، فانه في حاجة ماسة إلى ما يثري فكره، ويسعد روحه ووجدانه، وإذا لم يستوف الطفل تلك الاحتياجات المادية والمعنوية، فسوف يكون عرضة للمعاناة والاضطراب لأنها جزء من فطرته، وقد كانت الأم في قديم الزمان تدرك احتياجات طفلها بالفطرة، فتقدم له ما يرفه عنه ويثري خبرته، ويتواءم مع طبيعة.. [2]

فالمجتمعات الإنسانية القديمة لم تكن تهتم بالطفل إلا بالقدر الذي يؤهله كي يكون قادرا على تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ولم تكن مرحلة الطفولة عنده مرحلة مهمة في ذاتها ومستقلة بمفردها بل مرحلة انتقال تعبر بالكائن الصغير، ومن ثم لم تكن هذه المجتمعات القديمة تعامل الطفل، وتنظر إليه خلالها على أنه راشد صغير، وكانت تتصور أن ما ينطبق على الراشد ينطبق على الطفل، ومن هنا لم تفرد الأطفال بأدب خاص بهم ينشئه لهم فنانون يبدعون خلقه، بل بسطت لهم حكايات الكبار من خرافات، وأساطير وحكايات الحيوان وقصص التاريخ، أو الحرب ... إلى غير ذلك من القصص التي ابتكرها الإنسان الكبير في تاريخه الطويل.[3]

إن النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان في العصر الجاهلي، فكانت عبارة عن قصص وحكايات وأساطير شعبية تروى في مضارب الخيام وكانت المرأة تحكي للأطفال قصصا عن المعارك والفروسية و الشجاعة، ومع محى الإسلام أعيد للطفولة حقوقها وألقها وبهجتها، حيث أخذ

---

[1] حسن شحاته، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1994، ص 08

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 71

[3] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ، ط 1 ، 2004، ص 50

أدب الأطفال لونا جديدا يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم، وما يتطلبه مقتضيات الدين الجديد. [1]

وعليه فقد ظل الأدب بمقوماته الفنية مشتركا بين الصغار والكبار إلى أمد طويل حتى تم تصنيفه إلى أدب خاص بالصغار، وآخر للكبار، وفقا لمعايير الإثارة للعواطف وتقريب الصورة الخيالية للحس، وغير ذلك من المقاييس، وعلى الرغم من قدم أدب الأطفال فانه لم يحظى بالتدوين أو الدراسة أو الاهتمام كما حظي به أدب الكبار.

ثانيا: في العصر الحديث

الأطفال هم صانعوا المستقبل وتقدم المجتمع وتطوره، فهم ذخيرة الأمم لغدها المأمول، وعزها الحاضر وفخرها المقبل ولبنة البناء في مستقبلها الذي تخطط له، لذا تحرص الدول على أن تولي أطفالها كل الرعاية وبالغ الاهتمام.

شهد العالم العربي تطورا مذهلا في مجال أدب الأطفال بعامة والقصص الموجهة للطفل بخاصة، فكان المحور الذي ارتكز عليه أدب الأطفال قديما هو الأساطير التي بنيت عليها القصص، فقد كانت تروى شفويا، وتعد القصص المصرية القديمة التي كتبت على ورق البردي أول القصص التي عرفتها البشرية، إلى أن جاء الإسلام فظهرت القصص الدينية، كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل : الفارسية والرومانية والهندية والاسبانية، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوان، ثم بدأت الترجمة، فترجم كتاب كليلة ودمنة وكتاب ألف ليلة وليلة، مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربي مثل : قصة حي بن يقظان وعنترة بن شداد وسيف الدين يزن، وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربي، أما في القرن السابع عشر وعلى اثر ظهور أدب الأطفال في أوروبا وفرنسا بشكل عام، فقد اخذ يظهر في البلاد العربية. [2]

ويعتبر كل من محمد علي ورفاعة الطهطاوي أول من ترجموا لأطفالنا العرب، فقد كان لهذا الأخير أثر كبير في ازدهار أدب الأطفال في العالم العربي بعامة و مصر بخاصة، ثم جاء بعده أمير

[1] عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص 34

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، مرجع سابق، ص 76

الشعراء احمد شوقي وألف أول كتاب في أدب الأطفال، وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور و برع فيها ومنها : الصياد والعصفورة، كما ألف في الأناشيد والأغنيات، فكتب أكثر من ثلاثين قصة وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد. وفي عام 1903 قام علي فكري بإصدار ديوان مسامرات البنات وهو من الكتب الأولى التي ساهمت في ميدان أدب الطفل الحديث فتوفر على المنظومات والأناشيد الشعرية في إطارها التعليمي والأخلاقي، ثم يليه كتاب النصح المبين في محفوظات البنين الذي أصدره عام 1916، ومع ذلك لم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في عام 1922 إذ جاء محمد الكاتب الذي أغنى المكتبة العربية بأعماله حيث اصدر ديوانه الأول سمير الأطفال، وكتب له الأغاني والقصص[1]..

وبعده جاء كامل الكيلاني الذي اتسم إنتاجه للأطفال بالأصالة والغزارة، فقدم عشرات القصص لكل طور من أطوار مرحلة الطفولة، فكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة، ومن القصص السندباد البحري، وتركزت مضامينها على التراث العربي والثقافات الأجنبية، كما كتب في الدين و التاريخ وكتب مجموعة قصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة.. [2]

وهكذا تطور أدب الأطفال في العالم العربي بظهور كتب ومجلات متخصص موجهة للأطفال ومتضمنة العديد من القصص التي كتبها أدباء كبار متخصصون في الكتابة للأطفال.

3. أهداف أدب الطفل

ونذكر هنا بعض أهداف المهمة لأدب الطفل على سبيل المثال لا الحصر لأنها تتعدد من حيث أصلها واتجاهها في المجالات التالية:

أ. أهداف أخلاقية وروحية: يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الطفل التربية الروحية الصحيح، وتعليمه الأخلاق الحميدة كالاحترام والتسامح والحب، وتجنب العادات السيئة كالعنف والكذب والخيانة وغيرها.

ب. أهداف تربوية: يساهم أدب الطفل خلق للطفل فرصة العيش خبرات و تجارب الأخرين، عندما يقرؤون أو يسمعون أحداث الشخصيات في تلك المادة الأدبية، مما يجعل شخصيته تتعمق مع اتساع

[1] أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 1999، ص 27

[2] حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار موفم للنشر – الجزائر، ط، 2013 ، ص 72

في خبراته وتجاربه، كما يجعله فاعلا مشاركا واثقا بنفسه بتقديم وجهات نظره في حل مشكلات الحياة وفهم الثقافات و الأديان الأخرى تجعله منفتحا ومتعايشا معها.

ج. أهداف ثقافية: تعرف الثقافة عموما بأنها المعارف والخبرات والأفكار، والآداب والفنون، والقيم والعادات والتقاليد، و كل ما يكتسبه الإنسان من بيئته، ويعد أدب الطفل دعامة ثقافية للأطفال يهدف إلى تشكيل ثقافته، فالثقافة هي العملية التربوية الشاملة والمستمرة بين التثقيف و التنشيط التي يقوم بها الطفل من بداية مرحلة الطفولة، من خلال اتصاله بالوسائط الثقافية المختلفة، بحيث كلما ازداد الطفل في اكتساب الخبرة والمعرفة ترقى وتتسع.

د. أهداف التعليمية: يحرص أدب الطفل على توسيع مدارك الطفل و تعليمه كالإسهام في زيادة معارفه واطلاعه، ولعب دور محبب في تعليمه أساليب الحياة واكتشاف طبيعتها، مع شرح مبسط وسلس لمعاني الكلمات تدربه على القراءة و تزويده بالحقائق عن الطبيعة والبيئات الاجتماعية المختلفة، واكسابه المهارات المتنوعة والقدرات اللغوية من أجل الإبداع و الإنتاج والتعبير.

هـ. أهداف اجتماعية: لطالما كان يطبع أدب الطفل بطرق التفكير و الأساليب السائدة في المجتمع، باعتباره وظيفة من وظائف المجتمع ومرآة تعكسه، فعرف أدب الطفل غلبة في تقديم القيم والعلاقات، ومن بين أهم الأهداف التي تتعلق بما هو اجتماعي هو أنه أدب يساهم في تكوين الطفل ثقافيا وفق عصره وتنمية ما يلائم مستقبله، بالتعريف البيئة الاجتماعية و القيم الإيجابية بها، ومن هنا قد يكون أدب الأطفال أقوى سبيل يعرف به الصغار الحياة بأبعادها الماضية و الحاضرة و حتى المستقبلية.[1]

من أجل بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل ذات حس اجتماعي تسعى إلى بناء علاقات اجتماعية سليمة في الأسرة و المجتمع.

و. أهداف ترويحية و ترفيهية: نجد أدب الطفل يهدف إلى خلق أجواء التشويق والمتعة بين الأطفال، مدام الطفل دائما في حاجة إلى التسلية و الترفيه مع منح الشعور بالراحة و الثقة في النفس، تزيد في مهاراتهم على الاستيعاب والفهم، فعندما تقدم له المعلومة عن طريق الترفيه يستقبلها ويحفظها في ذهنه بشكل أقوى مقارنة مع تقديمها له خالية من التسلية، و بهذا يجعله يستثمر أوقات الفراغ بما هو مفيد ومسلي، أي حسن الانتفاع من الوقت. [2]

---

[1] علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، ط 4، 1988 م، ص 62

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د. س. ن، ص 22

ي. أهداف جمالية: أثناء تلقي الطفل شكلا من أشكال هذا الأدب تتأثر أحاسيسه ومشاعره، وتتمتع بما فيه من جمال ينمي حسه الفني، فالقراءة المتواصلة مثلا تهذب الذوق، و تأثر بالصور الجميلة تدفعه تقليدها والاقتداء بها، كما تستثير خياله و تدفعه للإبداع وإبراز مواهبه.

4. موضوعات أدب الطفل

أ. الشعر: الطفولة عالم أثيري شفاف تتشكل مفرداته من البراءة والنقاء والبهجة و الأحلام، ويحتاج الطفل دائما إلى التوعية والتوجيه والنصح والتعليم وهو ما تضطلع به الأسرة والمؤسسات التربوية وقد التفت الشعراء إلى ما يؤثره الشعر في نفوس الأطفال والناشئة لما يمتاز به من إيقاع موسيقي وخيال ساحر فتوجهوا بخطابهم الشعري إلى الطفل طامحين إلى غاية تعليمية مستهدفين إلى غرس القيم الروحية والإنسانية النبيلة في نفوس الأطفال [1]..

لقد شهد العصر الحديث تطورا في شعر الطفولة، واتخذ أشكالا متعددة كرس القائمون عليها جهودهم لإخراج شعر يتلاءم مع الأجيال الجديدة، وإلى السمو بذوق الطفل من خلال تلك القصائد التي يوجهونها إليه.. [2]

فالشعر والنشيد لون من ألوان الأدب وهما شكلان يثيران في الطفل أرقى الأحاسيس وأنبل العواطف، ويربطانه بتراثه اللغوي والديني والقومي والوطني، يؤكدان له دائما جمال الحياة وبهجتها، ووداعتها، وهما محببان للأطفال، إذ تعمل الأشعار بخاصة على تهذيبهم و رقة مشاعرهم ويعود هذا في المقام الأول إلى حسن اختيار نصوص الشعر والأناشيد التي ترضي حاجات الطفل وأنشطته المختلفة، فإحاطة الطفل بالشعر تكون عن طريق تسهيل وصول قصائد ودواوين الشعر إليه مع زيادة الصور الجميلة المحيطة به، سواء كانت مرسومة أو موسيقى تناسب الأطفال، فالإيجاز والموسيقى عاملان يجعلان الشعر وسيلة مهمة للنفاذ إلى عقل الطفل وقلبه، فالشعر ما هو إلا فن يعتمد أساسا على اللغة، فإذا ما يكون لدى الطفل رصيد من اللغة، نتيجة لحفظه الشعر والاستماع إليه، ساعد ذلك على نمو ذكاء الطفل، الذي يعتمد أساس على هبة من الله، فالشعر ما هو إلا نوع من الإبداع، فحب الشعر عند الأطفال قد يخلق عندهم الملكة الإبداعية فهو يشارك في تنشئة الأطفال وتربيتهم

[1] فوزي عيسى، أدب الطفل الشعر – مسرح الطفل – القصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية، ط1، 2007، ص 11

[2] حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار موفم للنشر – الجزائر، ط، 2013م، ص 88

تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات، كما يمدهم بالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثرواتهم اللغوية وأحاسيسهم وكذلك التذوق الفني والأدبي عندهم، كما يساعد على انفتاح عقلية الطفل وفاعليته مع ثقافة المجتمع ويعبر عن العواطف الإنسانية النبيلة.. [1]

فالقارئ لشعر الأطفال يلمس ذلك الجانب الفني حيث رقت الألفاظ وعذوبة اللحن الذي ينمي داخله عنصر المتعة الجمالية فنجده دون أن يشعر يهتز على وقع تلك الغنائية التي تفرض وجودها على نفسية القارئ والسامع معا. [2].

وقد اتسعت دائرة شعر الطفولة وتنوعت المضامين وأنماط الخطاب، ودارت حول القيم الروحية والإنسانية والاجتماعية، واستهدفت غرس الفضائل والأخلاق الحميدة في نفوس الأطفال وتوجيههم إلى أدب السلوك وإذكاء روح المحبة والتضحية والخير في نفوسهم، فالشعر سواء كان نشيدا أو أغنية أو قصيدة شعرية مسموعة أو مكتوبة، يسهم في تحقيق كثير من الأهداف منها: [3]

- الإمتاع والترفيه وجلب السرور للطفل.
- وسيلة للسمو بحس الطفل الفني.
- التعبير عن انفعالات الطفل.
- وسيلة لنمو الطفل وتكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا.
- يعلم الطفل كيف يستعمل البلاغة والتنغيم في الصوت والكلام..

ومنه فإن الشعر هو اللون الجميل الذي تقدمه للطفل في وقت مبكر لتحبب إليه لغته ونثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكر لمظاهر الجمال اللغوي.

– القصة: العناية بأدب الأطفال يعد مؤشرا لتقدم الدول ورقيها وعاملا جوهريا في بناء مستقبلها، والقصة تأتي في المقام الأول للأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الأطفال وتزيد من قدرته من السيطرة على اللغة وتنمي معرفته بالماضي والحاضر.

---

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، مرجع سابق، ص 111

[2] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للطبع والنشر – القاهرة، ط2، 1994، ص 150

[3] فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر – مسرح الطفل – القصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية، ط1، 2007، ص 14

ومن بين المعايير التي تقوم عليها القصة الموجهة للأطفال تذكر منها[1]:

- المسموعة ولذا وجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتهاء والولاء للوطن والأسرة.
- لابد أن يكون للقصة التي تحكي للطفل عنوان تعرف به القصة تشتق من بيئة الطفل ويكون عنوانا حسيا لا تجريدا فيه تحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف و الإزعاج.
- الفكرة الجيدة عنصر أساسي القصة يقبل الأطفال على الاستماع إليها وتشكل غاية ينتمي إليها وتشكل غاية ينتهي إليها الطفل مستمتعا ولذا وجب أن تكون القصة فكرة ترمى إليها واضحة لا غموض فيها عميقة لا ساذجة ولا سطحية.
- السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث يساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها ولا داعى لتكرار أجزاء فيها ولا داعى للوازم لغوية تصاحب عرضها، إذ لا بدا من تنويع الصوت لتمثيل المعنى والتأثير على الطفل المستمع لتشويقه وإفهامه وإثراء خياله. [2]
- التناسب اللغوي مع مستوى الطفل إذ أن اللغة إحدى الأركان الأساسية في العمل الأدبي عامة والموجه منه إلى الأطفال خاصة، حيث إن لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص الذي يشتمل على مفردات التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة أو تلك.
- الحوار والصراع وهما كبيران القصة للكبار أو الصغار لذا يطلب أحيانا الابتعاد عن السرد وإعطاء الحوار فرصة في عملية بناء القصة حيث يحقق الحوار المشاركة الوحدانية بين القاص والمستمع، والإحساس بالمتعة، والصراع هو تجسيد العداء بين الأفكار والتركيز على انتصار الخير وتجسيده لدى الأطفال. [3]
- اختيار الشخصيات بدقة واختيار معالمها بعد أن ترسم في مخيلته، والشخصية يجب ان تتسم بالوضوح والتميز، فالوضوح يستدعى رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة الملموسة المرئية لما يتفق مع أسلوب الطفل. [4]

---

[1] فاروق فليه، السيد محمد عبد المجيد، الطفل العربي الواقع والطموح، دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2000، ص 199

[2] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، مرجع سابق، ص 29

[3] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية – الإسكندرية، (د. ط)، ص 62

[4] احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، مرجع سابق، ص 82

ومن خلال ما ذكر تبين أن للقصة معايير يجب مراعاتها حتى تكون في مستوى الطفل سواء في مراعاة الأسلوب أو في رسم الشخصيات والصراع والحوار والعقدة أو المعلومات المقدمة والقيم التي يجب أن تحتويها القصة بصفة عامة.

ف/ي فائدة القصة فإن الطفولة واهتماماتها أصبحت ضرورة ملحة على الاهتمام بها في هذا الزمن، فالحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستقبل هذا وان الصعوبة في الكتابة للأطفال تتأتى حسب رأي علماء النفس والتربية من أن الفترات الأولى من حياة الطفل صعبة، إذ ليس من السهولة فهم دوافع الطفل أو سلوكه أو حصر مدركاته وتوجهاته، فالقصص المحورية في حياة الطفولة تعلم القراءة والكتابة، وتعلم كيفية إدخال السرور على الأهل والاحتيال عليهم، تعلم كيفية شق درب أخلاقي في وسط الإغراءات. [1]

– **المسرح:** بعد مسرح الطفل من أهم وسائط الطفولة في العصر الحديث، ويتميز عن الوسائط الثقافية والإعلامية الموازية له في القدرة على مخاطبة عقل الطفل ووجدانه في أشكال فنية متنوعة.

يعتبر المسرح من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، وهو ذلك المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بتمثيل فيه، وهو على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك لمجموعة من الأسباب منها أن تنشئة الطفل على التعامل مع هذه التقنية، يسهم في: [2]

- تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الآخرين.
- ترسيخ حب هذا الفن الراقي لدى الطفل.
- ترسيخ القيم الأصيلة في المجتمع التي يتم طرحها على خشبة المسرح.

فالمسرحية تكسب الطفل الثقة بالنفس والتغلب على ما عنده من عوالم الانطواء العزلة والخجل والتردد، وتكسبه الشجاعة الأدبية في مواجهة جمهور المشاهدين والتحدث أمامهم بطلاقة وانطلاق، زيادة على أنها تعالج بعض عيوب النطق للناشئة عن أسباب خلقية أو عن عوامل اضطرابات نفسية، كما أنها تعوده على طلاقة اللسان وحسن الكلام. [3]

---

[1] محمد عبد الهادي، مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد الخامس، 2009، ص 36

[2] عبد الرحمن وآخرون ، أدب الطفل وثقافته، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان، ط 1 ، 2014، ص 253

[3] فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر – مسرح الطفل – القصة، مرجع سابق، ص89

الفصل الأول:

فاعلية استخدام القصص في تنمية التفكير الابداعي للطفل

تمهيد

1. قصة الطفل

1.1. تعريف قصة الطفل

2.1. عناصر قصة الطفل

3.1. أهداف قصة الطفل

4.1. خصائص قصة الطفل

5.1. أنواع قصص الأطفال

2. التفكير الإبداعي عند الطفل

1.2. ماهية الإبداع

2.2. اكتشاف الإبداع لدى الأطفال

3.2. خصائص التفكير الإبداعي لدى الأطفال

4.2. مهارات التفكير الإبداعي

5.2. العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

3. القصص وعلاقتها بالإبداع

1.3. أدب الطفل و التربية على الابداع

2.3. دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل

3.3. تنمية الابداع عند الطفل في الأدب القصصي أنموذجا

4.3. إجراءات استثمار القصة كدافع للإبداع

خلاصة الفصل

تمهيد:

الطفل هو صانع الغد وهو المستقبل الواعد للأمة بحيث عليه أن يحظى باهتمام كبير، لأنه هو جوهر المجتمع وهو من ينهض بالأمة ويلحقها بركب الحضارة والتطور وهذا كله راجع إلى التنشئة السليمة والسوية، بفضل الرعاية والاهتمام سواء أكان جسميا أو صحيا وأن تهيء مؤسسات خاصة لذلك، وهذا من أجل إنماء فكري وثقافي وإشباع الحاجات النفسية والروحية، ولا شك أن السبيل إلى خلق مجتمع منفتح وناضج الفكر ومثقف إلا أن أساس هذا المجتمع هو الطفل لأنه صفحة بيضاء وشخصيتهم مرنة، ولهذا فإن المجتمع بأمس الحاجة لأدب يستهدف هذه الفئة الناشئة، هذا الأدب يعد فرعا من فروع الأدب الرفيعة لأنه يوجه لفئة حساسة، وهذا ما سأوضحه فيما يلي:

1. قصة الطفل

1.1. تعريف قصة الطفل

القصة:

أ. **لغة:** قال تعالى : ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176)﴾ [1]. قال تعالى أيضا : ﴿(2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هُذَا الْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَفِلِينَ (3)﴾ [2].

يعرف ابن منظور في معجمه لسان العرب مادة (قصص) ... القص فعل القاص القصص، والقصة معروفة يقال في رأسه قصة، يعني جملة من الكلام... و يقال قَصَصْتُ الشيء إذا تتبعت أثره.... [3]

وورد أيضا في لسان العرب: أن القصة الخبر و هو القَصَصُ و قَصَّ عَلَي خبره، و يَقُصَّهُ قَصًّا و قصص، أورده الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر في صار أغلب عليه، و القصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب.[4]

وقال الأزهري : القص إتباع الأثر ويقال: خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا، وذلك إذا ما اقتص أثره، وقيل القاص يقص القصص الإتباعه خبراً بعد خبر، ويسوقه الكلام سوقا. والقص البيان، والقصص: الاسم، والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها .[5]

ومما يلاحظ من هذه التعاريف، اعتبر ابن منظور أن القصة هي كل ما يكتب، أما الأزهري تتبع هذا المعنى معتبرا القاص من يجمع الأخبار فيسوقها دون إهمال المادة اللغوية معنى ولفظاً.

القصة التي تكتب و الجملة من الكلام والحديث و الأمر و الشأن و حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي. [6]

---

[1] سورة الأعراف، الآية: 176

[2] سورة يوسف، الآية : 03

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص : 73

[4] ابن منظور، لسان العرب، ، ص: 74.

[5] المصدر نفسه، ص 75

[6] إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، وآخرون، المعجم الوسيط،، ص: 740

ب. اصطلاحا: الإنسان ومند القديم، كانت حاجته أن يجد متعة وراحة هو يقص أو يحكي وقائع غريبة أو طريفة.

ولقد عرف الإنسان كيف يجمع الوقائع و يؤلف بينها منذ زمن بعيد، وإذا لم يلق في يومه شيئًا طريقا يحكيه بدأ عملية التأليف بحكاية يرويها وفي العصور الحديثة أصبح التأليف القصصي لونا من الألوان الإبداع الفني و أصبح له أصول فنية خاصة، ينبغي على القاصر مراعاتها. [1]

وتعتبر قصة الطفل ما هي إلا جزء من القصة وفرع منها.

يقصد بقصص الأطفال كل ما يكتب بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف، ويروي أحداث وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصية واقعية أم خيالية و سواء كانت تنتمي العالم الكائنات الحية. [2]

تعتبر القصة وسيلة من وسائل الإمتاع والتثقيف والتعبير يميل لها الأطفال بما فيها من حركة ومتعة لنفوسهم.

إن قصة الطفل النثرية هي جنس أدبي نمطي، يسرد أساسا للطفل كي يقرأه، أو يقرأ لهم، قصد التسلية و الإمتاع تراعي في تركيب عناصره، تحديد أجناسه و أنواعه الخصائص النوعية و الذاتية لنموهم الجسمي و النفسي و العقلي والاجتماعي و الخلقي و اللغوي، ثم الخصائص الموضوعية الخارجية، وكذا المكونات العامة للجنس الأدبي و سمات النوع.

تعتبر قصص موجهة للطفل جنس نثري أدبي، يسرد للأطفال قصد التسلية و التثقيف والتعليم.

للقصة لون قرائي فني متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال و تشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث الشخصية بيئة القصة الزمانية و المكانية، السرد القصصي العقدة الفنية، الانفراج، ويراعي الكاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النمائية عند الأطفال و قدراتهم في الاستيعاب و التلقي . [3]

---

[1] قناوي هدى، أدب الأطفال مركز التنمية البشرية والمعلومات، مصر، ط1، 1990م، ص 135

[2] رشيد احمد طعيمه، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته تأليفه و إخراجه و تقويمه دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م، ص 42

[3] أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل دار هبة النيل للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1998، ص164

تعتبر قصة الطفل جنس أدبي وفن نثري أدبي مشوق يقوم بسرد أحداث ووقائع قد تكون خيالية أو واقعية أو كلاهما معا، لها شروط متعلقة بنمو الطفل وهي كل ما يكتب قصد التسلية والإمتاع والتثقيف؛ فهي تثري خيال الطفل سهلة واضحة مشوقة وممتعة متعددة المواضيع، هي من أحب ألوان الأدب لدى الأطفال وأقربها لنفوسهم فهي تمدهم بخبرات ومعلومات متنوعة ولها عناصر ومقومات تتلاءم معهم حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم الفكرية.

2.1. عناصر قصة الطفل

قصة الأطفال شكل من أشكال الأدب الذي تحبه نفوس الأطفال لأن فيه متعة وفائدة وجمالاً لهم، ولهذا الفن عناصر أساسية هي:

- الموضوع.
- البناء والحبكة.
- الشخصيات.
- الأسلوب.

وهذه العناصر هي التي يجمع عليها أكثر الدارسين لأدب الأطفال[1]، استناداً إلى فن القصة العام، وعناصره الأساسية التي يعرفها الدارسون، ولا بد من التوقف قليلاً عند هذه العناصر، مع الإشارة إلى عناصر أخرى تدخل ضمن ما سبق أو تضاف إليه.

أ- الموضوع: وهو يتعلق بالفكرة الرئيسة التي تبنى عليها القصة، وتمثل العمود الفقري لها، ويرى بعضهم أنها تشبه الجنين الذي تضمه النبتة الكاملة[2]، والأديب الناجح هو الذي يعرف كيف يختار موضوعه، ويكتشف الفكرة المناسبة التي تتضمنها قصته، ولا ننسى في هذا المجال أن أدب الأطفال – أكثر من غيره – مرتبط بأهداف وغايات، ومن هنا تأتي أهمية تحديد الفكرة، واختيارها، لأنها تكشف هدف المؤلف وغايته، وتحقق ما يريده من القصة. أما القصة التي تخلو من موضوع وهدف، فإنها ضارة للطفل.

[1] علي الحديدي، مرجع سابق، ص130

[2] نعمان هادي الهيتي، مرجع سابق، ص 136

والفكرة الجيدة هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي نهدف إليها في تربية الطفل، فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.

والفكرة ليست أمراً غائماً، وإنما هي مما يتعلق بمستوى الطفل، ويلائم خبراته واهتماماته، مع الحذر من إقحام الموضوعات أو الأفكار بشكل مفتعل، أو استخدام طريقة التلميح الذي يؤدي إلى الغموض[1]، بل يلجأ الكاتب إلى مراعاة قدرات الطفل العقلية في ذلك كله، واستخدام الطريقة المناسبة في عرض الفكرة بحيث تستثير عند الطفل التفكير، وتدفعه لتلمس الحلول، واستنباط الحكمة[2].

ويمكن أن تدور الفكرة حول موضوعات كثيرة ما دام الهدف واضحا عند الكاتب، فقد تكون من الموضوعات المأخوذة من كتاب الله (عز وجل)، أو حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أو من الموضوعات المستمدة من السيرة النبوية، أو التاريخ الإسلامي، أو من الموضوعات الخاصة بالقضايا الاجتماعية والسلوكية كالتعاون والأثرة، والأخوة والإخلاص وحب العمل، والأنانية.. إلخ.

وقد تدور حول تصرفات الإنسان أو الحيوان أو النبات[3]، أو حول موضوع علمي، أو قصة اختراع، أو حول بلدة من البلدان. وقد تدور حول موضوعات شعبية أو غيرها. وأياً كان الموضوع، فالأطفال يستفيدون منه ما دام هادفاً يمتاز بمادة مثيرة ومؤثرة، ويتسم بالصدق والوضوح، ويتناسب مع اهتمامات الطفل ومدركاته المختلفة.[4]

ب– البناء والحبكة: بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة، لا بد من صنع سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة، وهذه الحوادث تترابط وتتسلسل بشكل يؤدي إلى الوصول للنتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث، والحبكة بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة، أي أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء. ولتسلسل الأحداث عدة طرق، منها أن تتوالى توالياً عضوياً، ويرتبط بعضها

[1] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع – قسنطينة، الجزائر، ط 2، 1991، ص63

[2] علي الحديدي، مرجع سابق، ص 117

[3] حسين عبروس، مرجع سابق، ص76

[4] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، 1977، ص141

ببعض تمام الارتباط، ومنها ما يكون مرتبطاً بالشخصية الرئيسية في القصة في ترابط الأحداث ومسيرتها من البداية للنهاية. [1]

وحبكة القصة الناجحة هي التي تقوم على تخطيط جيد للأحداث يبدأ من البداية، وتتنامى الأحداث، ويتأجج الصراع حتى القمة، ويكون هذا النمو إما عن طريق الصراع، أو التناقض في الأحداث والمواقف، أو التكرار، أو التضاد. وتبدأ الحوادث عادة بمقدمة مناسبة وهي البداية للقصة، شريطة أن تكون موجزة موضحة لما سيتبعها من أحداث، ثم تأتي العقدة التي تنمو فيها الحوادث، ويزداد الصراع حتى يصل إلى القمة، ثم الحل الذي يكون نهاية القصة، عندما تبدأ الأمور بالتكشف، وتأتي لحظة التنوير. ويمكن لقصة الأطفال أن تعتمد على حادثة واحدة أو حوادث مترابطة، ويمكن للخبر أن يكون نواة لقصة إذا استطاع الكاتب أن يسرد تفاصيله بشكل مترابط ومؤثر.

وبوجه عام ينبغي عدم الإكثار من الحوادث في قصة الأطفال مع اختيار الحوادث التي تتلاءم مع بيئة الطفل، وتفكيره، والابتعاد عن شطط الخيال الذي لا يفيد شيئاً، وقد يدفع بالطفل لتخيل أمور غير منطقية، والتصرف بطريقة خاطئة خطرة. [2]

ج- الشخصيات: هذا العنصر مهم جداً في القصة، وهو بعد مهم من أبعاد أية قصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لا بد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تحقق أهداف القصة، وتتناسب مع الأحداث، تتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه فتترك أثرها فيه سلباً أو إيجاباً.

والقصة الجيدة هي التي تدفع الطفل لمشاركة أبطال القصة مواقفهم ويتفاعل معهم، فيتعاطف مع هذا، أو يتقزز من ذاك، ويحب هذا ويكره ذاك، ويقتدي بواحد وينفر من الآخر، ويحكم على هذا أو ذاك من خلال أفعالهم. وهذا يشير إلى نقطة مهمة في رسم الشخصية وهي كونها تتسم بالوضوح، والصدق والتشويق والتميز، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا التزمت هذه القصة ببيئة الطفل، وحملت قيم المجتمع وأفكاره، ولذا فإن القصص المترجمة سوف تكون بعيدة عن هذه المميزات

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط2، 1988، ص141

[2] عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص 143

الأساسية للشخصية، فضلاً عن أثرها المدمر في تمزيق شخصيته، وتفتيت عناصر التلاؤم والتوحد داخلها، وتضعه في موضع التناقض والحيرة وفقدان الثقة مع واقعه. [1]

وقد تتنوع الشخصيات، فبعضها يؤخذ من التاريخ، وبعضها من المجتمع المعاصر، وبعضها من عالم الطفل ذاته.

وقد تكون الشخصية حقيقية أو رمزاً قريباً من الحقيقة، وقد تكون من عالم الإنسان وقد تكون من عالم الحيوان أو عالم النبات، فالكون كله مجال رحب لاختيار الشخصيات. وإذا كانت قصة الكبار تمتاز بأنواع كثيرة من الشخصيات، وبطرق مختلفة لرسم هذه الشخصيات، فإن قصة الصغار لا تحتاج إلى مثل هذا التقيد، بل للأديب أن يدرس موضوعه بعناية، ويرسم الشخصيات بطريقة حية مؤثرة تؤدي أغراض القصة. ولا يخفى على القارئ ما للقصة من تأثير على الأطفال، ولذلك فإن العناية برسم الشخصية التي يتفاعل معها الطفل، ومعرفة حجم هذا التأثير وقوته أمر مهم قبل اختيار القصة أو رسم شخصياتها، وقبل اختيار نوعها ومعرفة ملامحها وأخلاقها، وقبل تحديد عددها ودور كل واحد منها.

د- الأسلوب: ما دامت الكتابة للأطفال وهم ليسوا جمهوراً واحداً بل لهم مراحل وأعمار مختلفة، لذا لا بد للكاتب من اختيار الأسلوب المناسب الذي يتفق مع مستوى الأطفال، وقدراتهم وخبراتهم وهو بحاجة إلى التعرف على قاموس الأطفال في كل سن من سنوات عمرهم لاستخدام ألفاظه فيما يكتبه لهم، بل لمعرفة ما ينبغي إضافته لهذا القاموس من المفردات والألفاظ التي يحسن التعرف عليها من قبلهم، أو إضافتها لقاموسهم وخبراتهم.

ولقد أحسنت منظمة التربية حين أصدرت (قاموس الألفاظ الشائعة بين أطفال المدرسة الابتدائية). [2]

ولكن هذا لا يكفي، إذ نحن بحاجة إلى معرفة القاموس اللغوي بالمنظار الإسلامي العام لمختلف الأعمار، من سن الثالثة إلى سن الخامسة عشرة، ولا يمكن لمثل هذا العمل أن يقوم به فرد أو أفراد، بل يحتاج إلى مؤسسة تنهض به على أسس علمية، لجمع مفردات هذا القاموس، لأن أكثر الذين يعتنون بقضايا الطفولة يركزون على القضايا الحياتية والمادية، ولا يعطون الأمور التربوية والإسلامية

[1] محمد فؤاد الحوا مدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان، ط1، 2013، ص 79

[2] مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية – بيروت – لبنان، ط1، 2001، ص 55

الاهتمام المطلوب. وحين نحقق ذلك نتوصل إلى تطوير هذا القاموس، وإغنائه بما ينبغي أن يلم به الأطفال في كل مرحلة من مراحل العمر.

ومن شروط الأسلوب في مرحلة الطفولة البعد عن الألفاظ الغريبة والصعبة، التي لا تتناسب مع الطفل الموجه إليه العمل الأدبي، ولكن ذلك لا يمنع من استعمال بعض المفردات الصعبة – نسبياً – وسط سياق يسمح للطفل بفهم معناها، واكتساب خبرة جديدة بواسطتها، وزيادة ثروته اللغوية باستمرار من خلال القراءة.

وكذلك ينبغي عدم استعمال الألفاظ ذات الدلالات العامة، والتجريدية، إلا بالشروط السابقة التي تجعلها مفهومة من خلال السياق الذي وضعت فيه.

والقاعدة في ذلك أن يكون استعمال أي لفظ صعب أو جديد أو ذي دلالة معنوية تجريدية، خاضعاً للطريقة التي يستعمل فيها، بحيث يصبح مفهوماً للطفل ضمن سياق التركيب الواضح السهل المناسب للطفل.

ومن المهم جداً الحرص على استعمال الألفاظ الصحيحة الفصيحة، وعدم استعمال الكلمات العامية أو الأجنبية مهما كانت المبررات، لأن في ذلك تشويهاً لبناء المعرفة اللغوية، ولجمالية اللفظ العربي وسلامته، فضلاً عن تشويه مخارج اللفظ حينما تختلط مخارج الحروف العربية بغيرها، ويصبح جهاز النطق عند الطفل موزعاً بين التعود في الحركة على مخارج الحروف العربية بطريقة صحيحة سليمة، والتعود على مخارج الحروف الأجنبية. [1]

وعلى الكاتب أن يختار أيضاً الأسلوب الواضح المناسب للطفل، حسب المرحلة والعمر الذي يكتب له، فلا يلجأ إلى التعقيد، والغموض والتراكيب الطويلة، والتقديم والتأخير، واستخدام الضمائر الكثيرة التي يصعب فهمها من قبل الطفل.

فضلاً عن هذا فإن اختيار أسلوب العرض الذي يتسم بالوضوح والحيوية والصدق والإشراق سوف يدفع الطفل للإقبال على القصة، وفهمها، والتأثر بها.

وهناك طرائق وأساليب مختلفة، فيحسن استخدام التنوع لتزويد الطفل بخبرات جديدة، وتدريبه على معرفة شتى الأساليب وفهمها، شريطة عدم الوقوع في الأمور الشكلية التي تبتعد عن روح اللغة، وشرف المعنى، وأهمية تحقيق الأهداف المطلوبة من العمل الأدبي. وفي كل مرحلة من مراحل العمر يرى

[1] مريم سليم، مرجع سابق، ص 57

الكاتب طريقة أكثر تلاؤماً مع الطفل؛ ففي مرحلة يرى السرد المباشر أفضل، وفي أخرى قد يجد استخدام طريقة السرد الذاتي، أو استخدام الوثائق، ولاختيار الكاتب لطريقة من هذه الطرق، أو للمزج بينها علاقة بالقصة والحبكة ونوع الشخصيات، لأن الإبداع عملية متكاملة، وإن ذلك يعتمد على دراسات ما زلنا بحاجة إليها لمعرفة النمط اللغوي المناسب لكل مرحلة. وعلى العموم فإن التزام النمط اللغوي ذي الاتساع المتوسط والتنوع القليل يلازم الوضوح، وإن التجارب تدل على أن استخدام أسلوب الحوار يجذب اهتمام الأطفال أكثر من غيره. وإذا تحقق عنصرا الانسجام والتناسق في القصة، اللذان يربطان بين عناصرها المختلفة من حبكة فنية متينة، وموضوع جديد مهم للأطفال، وأفكار مترابطة ومناسبة، وعقدة مثيرة، وشخصيات مقنعة وحيوية، وجو صادق، وأسلوب أدبي ملائم، فإن القصة تنجح في تحقيق أهدافها، ويقبل عليها الأطفال بشغف. وهذا يقتضي من الأديب أن يكون ملماً بتجارب الأطفال، وعارفاً بانفعالاتهم ونفسياتهم واهتماماتهم، وأن يتمتع أسلوبه بالوضوح والقوة والجمال. [1]

وبصورة مختصرة: فإن الأسلوب لا يقل أهمية عن المضمون في تحقيق أهداف أدب الطفل، لأن الطفل يتعلم من الأسلوب أشياء كثيرة، ابتداءً من مفردات اللغة، والتعود على النطق السليم، إلى التراكيب والأساليب، والصور الجمالية المختلفة. [2]

إن كتاب الله (العزيز)، هو الذروة التي يرنو إليها الكاتب المسلم في اختيار المناسب الجميل المفيد، وإن أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الصورة التطبيقية التي يفهمها الصغار والكبار، وإننا في تطلعنا إلى أدب الطفل المسلم نأمل أن يستوعب الأدباء ذلك، ويتعمقوا بدراسة خصائص الأسلوب العربي من هذين المصدرين بالدرجة الأولى قبل النظر إلى أي أمر آخر.

3.1. أهداف قصة الطفل

وللقصة في أدب الأطفال أهداف تربوية تتمثل فيما يلي: [3]

- تنمية لغة الأطفال سماعا ومحادثة قراءة وكتابة وزيادة في الثروة اللغوية لديهم.
- تزود الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه وعن العالم من حولهم

[1] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة، 2010، ص 65

[2] محمد يوسف نجم، القصة في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة – بيروت، لبنان، 1914، ص 127

[3] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط1 ، القاهرة، 2000 ، ص 49

– تزودهم بالحقائق والقوانين العلمية، وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة، كما في القصص العلمية.

– تمدهم بالقيم والفضائل وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع، كما في القصص الاجتماعية

– تدعيم عقيدة الأطفال، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية. وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما في القصص القرآني.

– غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، والمحافظة على المرافق العامة للدولة والولاء لهما كما في قصص البطولات الحربية، والقصص القومية.

– تدريب الأطفال على التذكر، وتركيز الانتباه والتخيل وربط الحوادث بالحياة العامة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم والحكم على الأمور. وحسن التعليل والاستنتاج، كما في قصص الألغاز. والقصص العلمية، وقصص الخيال العلمي، وغيرها.

– تنمية الذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة والكشف عن الموهوبين منهم..

– تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل، والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم، وتنمية حب القراءة والاطلاع.

– تزود الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم.

4.1. خصائص قصة الطفل

تشترك قصة الطّفل بالقصة بمفهومها الأدبي المعروف؛ فهي تستجيب للمكونات السردية، وتتّخذها في بناء هُويّتها الفنّية كالأحداث والشخصيات والمكان والزمان، ونجد حضورا للتقنيات السردية كذلك كالحكي والوصف، لكنها تتميّز بجملةٍ من الخصائص تجعلها منفردة بهُويّة مستقلّة، ويمكن إجمالها فيما يلي: [1]

أ– وضوح الفكرة: [2] تتميّز الفكرة التي تنبني عليها القصة الموجّة للأطفال بميزات خاصّة، فهي مكوّن أساسي يجب مراعاة طبيعتها وما تحمله من قيم وأخلاق تلائم نفسية الطفل ومداركه؛ ذلك أنّ

[1] أحلام الوغميري، خصائص القصة الموجهة للأطفال، مجلة الرائد الشاملة، الرابط الإلكتروني: https://raed-press.com/، تاريخ النشر: 03 نوفمبر 2022، تاريخ الدخول: 27 مارس 2024، على الساعة: 15:38.

[2] محمد حسن بريغش، أدب الطفل: أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص 9

الفكرة الجيدة عنصر أساسي لقصة يقبل الأطفال على الاستماع إليها، وتشكل غاية ينتهي إليها الطفل مستمتعا[1]، ولتحقيق ذلك وجب اختيار مصادر قصة الأطفال بعناية، ككتاب الله عز وجل أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو القضايا الاجتماعية والسلوكية والتربوية.

وقد حدد الدارسون والنقاد شروط الفكرة وموضوع قصة الطفل. يقول أحد الباحثين مشيرا إليها: الفكرة الجيدة هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل، فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.[2]

فالجانب الأخلاقي خصوصا تحري الصدق والدعوة إلى تمثله أهم ما يميز الفكرة. وفي هذا الاتجاه نفسه، حيث التوكيد على الجانب التربوي في الفكرة والاهتمام بالمثيرات التي تجذب الطفل، يقول حسن شحاتة: في جميع الأحوال يجب أن يكون موضوع القصة قائما على الأخلاقيات والمبادئ الأدبية والسلوكية...يساعد على ذلك الأسلوب القصصي فهو من أفضل الوسائل التي نقدم بها ما نريد أن نقدمه للأطفال[3] .

كما يجب أن تكون ذات فكرة محددة، وموضوع بسيط، يرتبط بخبراته، وأن تكون سريعة التتابع، قصيرة، بحيث تستغرق جلسة واحدة لتناسب قصر مدة الانتباه لديه، ورغبته في التعبير المتواصل لنشاطه[4]

نظرا لطبيعة الطفل النفسية والعقلية، ومن ثم، يجب مراعاة هذه الخصوصية والمستوى الإدراكي لدى الطفل. ومن شروط الفكرة أيضا: أن تكون مناسبة لمدارك الأطفال، ومرتبطة بحياتهم، وعواطفهم، وأن تخلو من المثالية الشديدة، حتى لا تسبب صدمة للطفل إذا اكتشف التناقض في الواقع، وأن تخلو كذلك من تجميل الشر، وموضوعات العنف والقسوة. [5]

ومثلما هناك خصائص يجب العمل على توفيرها في قصة الطفل، هناك عناصر يجب تفاديها، فمن الضروري أن تخلو قصص الأطفال من الأفكار والموضوعات القاسية الشديدة الإيلام، أو التي

---

[1] حسن شحاتة، خصائص أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م، ص 28.

[2] محمد حسن بريغش، المرجع نفسه، ص 217

[3] حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 26

[4] سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال-رؤية إسلامية-، دار البشير، الأردن، ط1، ص 26

[5] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، مصر، 2000م، ص 34

تدعو إلى التفجع والتحسر والتشاؤم. كما من الضروري الابتعاد عن صور التعذيب والتخويف[1]، كي يتحقق الهدف التربوي للقصة، وتساهم في بناء الشخصية التي نطمح في وجودها داخل المجتمع، شخصية الطفل المشبع بالقيم النبيلة، والمثل العليا.

ب- بساطة الحبكة: تعدّ الحبكة من مكوّنات النصّ السردي، والمقصود بها: تتابع الأحداث في القصة وتسللها وارتباطها ارتباطا فنيا تعليليا وإذا كان هذا المفهوم خاص بالقصة بشكل عامّ، فإن حبكة قصة الطفل تقتضي التدرج في الوضوح والبساطة؛ إذ البساطة التامة تناسب مرحلة الطفولة المبكرة، ثم بعد ذلك تزداد تعقيدا شيئا فشيئا بنمو الطفل.[2]

غير أن الدعوة إلى توظيف الغموض في البناء القصصي لا ينبغي أن يتّجه إلى التّعقيد، لأنّ الإيغال في الغموض -في رأيي-، يحول بين الطفل وبين التقاط معنى القصة واستيعابه لها. وممّا تتميّز به الحبكة في قصّة الطفل تجنب المصادفات قدر الإمكان؛ إذ إن الحبكة الفنية البعيدة عن المصادفات تكون أكثر قابلية للتصديق حتى وإن لم تكن قائمة على الحقيقة[3]

ج- سلاسة الأسلوب: للأسلوب دور مهمّ في القصص الموجّه للطّفل، فهو لا يقل أهمية عن المضمون في تحقيق أهداف أدب الطفل، لأن الطفل يتعلم من الأسلوب أشياء كثيرة، ابتداء من مفردات اللغة، والتعود على النطق السليم، إلى التراكيب والأساليب والصور الجمالية المختلفة.[4]

كما أن الطفل يبدأ بالكتابة على الطريقة الأسلوبية التي كتبت بها القصص التي قرأها أو سمعها. وليؤدّي مكوّن الأسلوب وظيفته لا بد من توفر مجموعة من الخصائص، مراعاة لخصوصية القصة. وتكمن في:

***الوضوح** :ينبغي أن يكون الأسلوب واضحا، حيث يستطيع الطفل أن يستوعب ألفاظ القصة السلسة، وتراكيبها القصيرة البسيطة التي تنأى عن التعقيد. وهذا ما يستدعي تجنب التقديم والتأخير عند صياغة الجمل، وتفادي الضمائر الكثيرة التي يصعب فهمها من قبل الطفل، وأن يفهم فكرتها.

---

[1] نعمان هادي الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة، دار الشؤون الثقافية العامة-بغداد، 1977، ص 80

[2] نعمان هادي الهيتي، المرجع نفسه، ص 134

[3] محمد السيد حلاوة، مرجع سابق، ص 131

[4] محمد حسن بريغش، مرجع سابق، ص 244

***القوة** :نقصد بها الأسلوب القوي المتدرج في عرض الأحداث، الذي يجذب الطفل ويوقظ حواسه، فيندمج مع أحداث القصة ويتأثر بها.

***التصريح** :نحتاج إلى التصريح كثيرا عند الكتابة للأطفال، أكثر من التلميح؛ لكون الأطفال بحاجة إلى الشرح والتفسير، وهذا لا ينافي ترك مجال للتلميح لدفع الطفل إلى التفكير فيما ستؤول إليه أحداث القصة.

***التمكن من اللغة العربية والاقتصار على استخدامها دون غيرها من اللغات** :لابد للقاص أن يكون متمكنا من لغة القصة–اللغة العربية– ومتحكما في كلماتها. كما عليه أن يختار المفردات السلسة، ولا بأس في استعمال بعض المفردات الصعبة –نسبيا–داخل سياق يتيح للطفل أن يتعرف معناها ويزيد من ثروته اللغوية. ومن الضروري أن يستخدم القاص اللغة العربية الفصيحة وحدها في قصص الأطفال، فلا يخلط بينها وبين اللغات الأجنبية، أو العامية، فتفقد القصة جمال لغتها وفائدة مضمونها.

***المزاوجة بين السرد والحوار** :يوظف أغلب المؤلفين والكتاب طريقة السرد الذاتي؛ التي يتحدث فيها البطل عن نفسه، نظرا لمناسبتها لمستوى الأطفال. ورغم استحسانهم لهذا النوع من السرد، تظل المزاوجة بينه وبين الحوار أمرا ضروريا، يقول حسن شحاتة: الحوار هو الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة، وهو عامل مهم في نجاح القصة؛ لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني في القصة، وهو يساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع...ولذا وجب أن نخفف من عنصر السرد، ونترك للحوارات فرصة واسعة عند حكاية القصص للأطفال.[1]

والتجارب أثبتت أن استخدام أسلوب الحوار يجذب الأطفال أكثر من غيره، نظرا لقصره، ووضوحه، وطابعه الوظيفي الذي يكشف عن الشخصيات وصفاتها وعلاقتها ببعضها البعض.

د– تنوّع الشخصيات: من المكوّنات الجوهرية التي تتشكّل منها القصة مكون الشخوص، وهو مكوّن ضروري لا غنى عنه في سيرورة السرد لأن الشخصيات هي التي تضطلع بالأفعال وتقوم بتحريك الأحداث، ولقصة الطّفل خصوصية في توظيف الشخصيات وتتميّز باعتناء خاص أثناء انتقائها، وترجع هذه الخصوصية إلى أنّ الشخصيات بعد مهم من أبعاد القصة، أية قصة، وهي محور

[1] حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 29

أساس في قصص الأطفال(...) ولا يشترط أن تكون الشخصية إنسانا كما في القصص العام، فقد تكون حيوانا، أو نباتا، أو جمادا، أو لفظا معنويا مجردا.[1]

ويتفق معظم النقاد والدارسين المهتمين بأدب الطفل، على أن **الوضوحَ** صفة ركيزة في رسم شخصيات قصة الطفل. وذلك بدءا بتسمية الشخصية؛ إذ أن للاسم دورًا في تصور الطفل للشخصية بالإضافة إلى وصف خصائصها المادية ليتخيلها الطفل نابضة بالحياة والحركة، وكأنه يراها أمامه شكلا ولونا وملامحا.

وقد أضاف الباحثان حسن بريغش وأحمد نجيب صفة **التميّز**، وقد قصدا بها، التمييز بين خصائص الشخصيات كالأسماء والصفات، كي لا يخلط الطفل القارئ بينها؛ لأنّ الشاب يتحرك بسهولة، بينما الشيخ الكبير السن قد يتوكأ على عصا، وسلوك المرأة قد يختلف عن سلوك الرجل، وتصرف المتعلم غير الجاهل، وشخصية من القرية غير شخصية من المدينة.[2]

و**الوضوح** و**التميز** معا يقتضيان ألا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب. ونضيف إلى هاتين الصفتين صفة **التشويق**، ومضمون هذه السّمة هو اختيار شخصيات تستهوي الطفل وتجذبه وتثير انتباهه. كما ينبغي أن تتفق أقوال الشّخصية مع أفعالها كي لا ينفر منها الطفل، ويكشف تناقضاتها. ولا نغفل عن عنصر **الواقعية**؛ إذ يجب أن نظهر الشخصيات في مستواها الواقعي، فلا ندعي المثالية فيها ولا نخفي مواطن النقص في صفاتها، كي لا نضع الطفل في موضع مقارنة بين ما يقرأه وبين ما يجده في حياته اليومية.

ويرى الباحث سمر روحي الفيصل أن هاته الصفات يجب أن تجتمع في بطل واحد في القصة لأن الطفل يبحث دائما عن أشياء يقتدي بها، ويرى فيها نفسه، لذا وجب –حسب الباحث– أن تتوفر الشخصية على صفات تشبع حاجات الطفل لتؤثر فيه. وخير وسيلة إلى ذلك، الاكتفاء ببطل واحد وترك باقي الشخصيات في فلكه. كي يحس الطفل بمركزيته ويقارن الآخرين بالاستناد عليها. وكثير من قصص الأطفال العربية التي تجعل كل الشخصيات سيان، لذا على القاص أن يلتزم ببطل واحد، في كل قصة يقيمه في حالة مختلفة، كي يستطيع الكبار أن يربوا الطفل من خلال البطل.[3]

[1] نعمان هادي الهيتي، مرجع سابق، ص 28

[2] سعد أبو الرضا، مرجع سابق، ص 82

[3] سمر روحي الفيصل، مرجع سابق، ص 53

وعلى عكس هذا، ذهب محمد السيد حلاوة إلى أنّ الاكتفاء ببطل واحد داخل القصة خطأ؛ إذ ينبغي أن تشمل على أبطال من الأطفال ونماذج بشرية تتمثل فيها الطفولة في عدة نواحي من الحياة.[1]

وأميل إلى رأي محمد حلاوة؛ فالاقتصار على بطل واحد –حسب رأيي– يسقطنا في المثالية التي تخالف صفة الواقعية السابق ذكرها، فمن المستحيل أن نجد بطلا واحدا يقوم بكل الأحداث، ويتصف بجميع الصفات الحسنة، وفي الآن نفسه نغفل عن إشراك باقي الشخصيات في تحقيق الهدف الذي ترمي إليه أحداث القصة، لذا "يجب الاهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية على حد سواء؛ لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان". [2]

ونكشف عن هذه الشخصيات إما بالرد المباشر؛ حيث تتابع الأحداث ونكتشفها مع مرورها، وحوارها مع غيرها فتتبين صفاتها وأخلاقها، أو وصف مشاعرها، عند كل موقف أوحدث، أو عرض أفكار الآخرين عنها أو تقديمها من خلال أفعالها، خاصة في بداية القصة.

فإذا ما تحققت هذه الشروط، واتصفت بها الشخصيات، تحقق التفاعل بين الطفل وشخصيات القصة؛ لأنّ القصة الجيدة هي التي تدفع الطفل لمشاركة أبطال القصة مواقفهم، ويتفاعل معهم، فيتعاطف مع هذا، أو يتقزز من ذاك، ويحب هذا ويكره ذاك، ويقتدي بواحد وينفر من الآخر.[3]

هـ– فضاء القصة: يؤثر مكان القصة وزمانها في موضوع القصة وأحداثها وشخصياتها، فكلما كانا معروفين، كلما اقتنع الطفل بالقصة وأحداثها وشخصياتها، وأحبها، وتأثر بها، وأن يكون الزمان محددا كاليوم أو العصر، أو المستقبل الذي يستثير خيال الطفل. فهذا ما يمنح الصدق للقصة، ويساعد الطفل على الاقتناع بالمبادئ والقيم التي تتضمنها.

و– البناء الفني: إن قصة الأطفال مثلها مثل القصص بشكلها العام، تبدأ بحالة البداية مرورا بالعقدة، ثم تنتهي بالحل، غير أن السير من مرحلة إلى أخرى لا يكون إلا بالتقدم إلى الأمام، وعدم الالتفات إلى ذكر أحداث الماضي، لأنّ الطفل غير قادر على استخدام ذكائه في أثناء القراءة ليربط بين الحوادث أو يعيد ترتيبها كما يفعل الكبير.[4]

---

[1] محمد السيد حلاوة، مرجع سابق، ص 39

[2] حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 29

[3] محمد حسن بريغش، مرجع سابق، ص 220

[4] سمر روحي الفيصل، مرجع سابق، ص 27

كما تُراعى مسألة التوازن بين مراحل القصة؛ حيث لا نطيل في المقدمة أكثر مما يجب، فيشعر القارئ بالملل، ولا نطنب في موقف من المواقف أكثر مما يستحق.[1]

إنّ المقدمة تأتي موجزة واضحة، تذكر فيها العناصر الأساسية التي ستدور حولها الأحداث. ثم تتشابك الأحداث للوصول إلى العقدة، ويزداد الصراع حتى يصل إلى القمة مع الترابط المنطقي للأحداث وتسلسلها.

ثم الحل أو النهاية، والمقصود بالحل داخل القصة ذلك الحدث الذي تختم به سيرورة الأحداث في القصة، وانسجاما مع خصوصية الطفل فهو يحب أن يستمع إلى نهاية سارة سعيدة مبهجة مرحة، فلا تؤذي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة، ويمكن أن نترك القصة دون أن نقدم حلا جاهزا، بل نتركه يفكر ويستنتج بنفسه، ويعمل عقله ومشاعره في الوصول إلى النهاية المناسبة،[2] التي لا تخيب آماله وتوقعاته البريئة.

وإضافة إلى كلّ ما سبق، ثمّة خصائص أخرى نشير إليها:

***العنوان** :لابد أن يكون للقصة التي تحكى للطفل عنوانا موحيا واقعيّا ومعبّرا نُعَرّف به القصة، يشتق من بيئة الطفل، ويكون عنوانا حسيا لا تجريد فيه، يحمل الفرح والبهجة لا التخويف والإزعاج.

***الصور** :وفي هذا العنصر خلاف، فإبراهيم عطا مثلا، يدعو إلى الاهتمام بالصور، بوصفها عنصرا موضحا للأحداث ومبسطا لها، ومشوق لقراءتها،[3] ومن ثمّ، تساعد الطفل على فهم مضمون القصة وتفاصيل أحداثها. أما محمد السيد حلاوة، فيمنح الأهمية لكلمات القصة، فإذا كانت واضحة متداولة، فلا حاجة للصور المرافقة، فهي –حسب رأيه– تشتت ذهنه، وتختلط لديه الصورة التي كونها خياله بالصور التي يجدها بالقصة.[4]

وفي نظري، لا تفريط ولا إفراط في إضافة الصور إلى أحداث القصة، فلا بأس ببعض الصور التي تساعد الطفل على الشرح، وتجذبه إلى كتاب القصة، ولا فائدة من الحشو الزائد لها في كل صفحة من صفحاته.

---

[1] أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 82

[2] حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 29

[3] إبراهيم عطا، إبراهيم عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1994، ص 79

[4] محمد السيد حلاوة، مرجع سابق، ص 43

5.1. أنواع قصص الأطفال

تنوعت القصص الموجهة للأطفال إلى مواضيع عدة تناولتها، فمجالها رحب واسع، فقد راعت في هذه الأنواع الميول النفسي والعقلي للأطفال.

***نوع يتوجه إلى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة:** فموضوعها وحبكتها الفنية مرتبطة بحاجات الطفل في هذه المرحلة، فهي حكايات مبسطة فيها يسر وسهولة لا تستغرق قراءتها وقتا كبيراً وهي كذلك تجمع بين الوعظ والتسلية وتنمية الخيال، وتدور معظم هذه القصص حول الطيور والحيوانات الأليفة... كما تهتم بالجانب الوعظ أو التعليمي بغية نصح الأطفال.

***نوع يختص بمراحل الطفولة الأعلى سنا من الثانية عشر فما فوق:** وتمتاز قصصه بالتنوع والثراء شكلاً ومضموناً ومقاربات فنية مستحدثة لأنها تهدف أساسا إلى إشباع حاجاتهم الوجدانية والفكرية المتنامية و استثارة خيالهم ومن أهم مقاصدها تحفيزهم على الابتكار والثقة بالنفس.

وقسم النقاد المادة القصصية في أدب الطفل إلى: [1]

أ- القصص الدينية: القصص الدينية هي المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه وتابعيه. فهي: "تقدم موضوعات ذات صلة بالدين، فهي واقعية مبرأة من التحريف والتزييف والتزيد، أفاقها رحبة ومجالاتها فسيحة وأهدافها سامية ففيها قصص الأنبياء وفيها المثل التي تجسد المبادئ الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام".[2]

تعتمد هذه القصص في عرض المثل العليا للأبطال الذين ضحوا في سبيل الدعوة الإسلامية وأداء هذا الواجب المقدس إذن هي رسالة لفكرة مقنعة عميقة بصورة فكرية.

ومن الضروري في هذا اللون الحرص على الإيحاء إلى الطفل بسلوك أو بمشاعر معينة على أن يؤدي ذلك بصيغة فنية مناسبة، محافظة بذلك على القيم الجمالية لها.

ولكي تتعامل مع القصة بطريقة مباشرة وتتفاوت مهارات الكتاب في هذا الصدد.[3]

فيجب الحرص للطفل بشكل فني يلفت انتباهه ويجذبه محافظا على قيم القصة الجمالية.

---

[1] غروق عبد الرحمان، قريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين المستوى السنة الثالثة، ج 1، الديوان الوطني للتعليم والتكوين 2009، ص 137

[2] عمر الأسعد، في أدب الأطفال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 98

[3] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام مؤسسة الإسراء (دخ) ط1، 1986م، ص 71

فالقصص الديني يعتمد على تاريخ السير و أولها سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم فقد خصص لكل مرحلة مؤلفات و قصصا رائعة فقصة في مولده و قصة في بعثته قصة في هجرته وأخرى في معجزاته... الخ، وكل هذه القصص تعتمد في مادتها على ورد في القرآن الكريم إلا أنها تحكى بأسلوب بسيط استجابة للمقياس التربوية و التعليمية .[1]

إذن القصص الدينية لها أهمية في تنشئة الطفل من قيم أخلاقية وسلوكية، فهي تنمي خياله وتحمل العبرات والقدوة وتوجه نفوس الأطفال.

ب– قصص الحيوان: تعتبر قصص الحيوان أكثر الأنواع تشويقا للطفل فهو ينجذب إليها بسعادة كبيرة إزاء ما يشعر به اتجاه الحيوانات فهي تنقل حكمة ومغزى من خلال الأدوار التي تمثلها الحيوانات في العالم كونها قريبة من الطفل خاصة الصغيرة والأليفة.

فإن عالم الحيوان وقصصه الواقعية التي تعرض لجميع جوانب الحيوان، فهو عالم منير من عوالم المتعة و المعرفة يستمتع الطفل بالتعرف عليه وسبر أغواره .[2]

أي أن هذه القصص تعطي للطفل جانبا من المعرفة ؛ مثلا يعرف أسماء الحيوانات و أشكالهم، وفيه من المتعة و الواقعية.

وحكايات تكون الحيوانات فيها الشخصيات الرئيسية، و هي تتحدث و تتصرف في سلوكها كالبشر مع احتفاظها بخصائصها الحيوانية وتهدف إلى نقل معنى أخلاقي، وديني أو حكمة أو مغزى أدبي، فهي قصص في ظاهرها التسلية وباطنها الحكمة و لا تخلو من الخيال .[3]

ويوجد في هذه القصص نوع من الخيال الممتع للطفل، لا يخلو من الموعظة والحكمة والمغزى يوجهه الكاتب للطفل قصد التثقيف و التربية و المتعة.

ويجد الإنسان في الحيوان عفوية تخول له صياغة هذا الأخير بالكيفية التي يريدها فيسبغ عليه الصفات الروحانية الخارقة، أو يشخص سلوكه المستملح أو المستقبح، وغيرها من الظواهر [4]

إذن تعتبر قصص الحيوان معنى أخلاقيا وتعليميا وله حكمة أو مغزى أدبي، فهي تعتبر تعليما أخلاقيا له شكل مشوق وجذاب وفيه متعة ومعرفة.

---

[1] غروق عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 160

[2] عمر الأسعد، مرجع سابق، ص 99

[3] لينا نبيل أبو مغلي مصطفى قسي مهيلات, الدراما والمسرح في التعليم, دار الراية عمان, الأردن, ط2, 2008، ص 334

[4] هادي نعمان الهيني، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت (د،ط) 1988 ، ص 190

ج- القصص التاريخية: هذا النوع من القصص يقدم حقائق تاريخية للأطفال من حوادث وشخصيات قد تصور حادثة تاريخية معينة، فان لها قيما وجدانية وتربوية، فهي توضح للطفل بطولات وشجاعة وتضحية للعظماء الذين يعتبرون رمزا للسيادة والجهاد والتضحية والوفاء والعهد... إلخ.

والقصص التاريخية تحيط الطفل معرفة بتاريخه و تعرفه على كبار الأحداث و الشخصيات التاريخية و تقص عليه أطرافا من سيرهم الذاتية و تعرض عليه صوراً من بطولاتهم و أمجادهم. [1]

فهذه القصص تعطي فكرة هامة هي تنمية الوعي القومي والانتماء إلى الوطن وتعرف الطفل بأبطال أمته وإنجازاتهم النبيلة في سبيل الوطن.

وهي قصص تتناول أحداثا وشخوصا تاريخية و مواقع و غزوات و قد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات كما تلم بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم بأسلوب مشرق تبهج الطفل القارئ وتربطه بالماضي والحاضر والمستقبل.[2]

د- القصص الفكاهية: ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، فهي حكايات هزلية مضحكة تسحب الحزن وتبعث السرور تؤدي إلى الاسترخاء، فتبعد عن الطفل التوتر والقلق، فالله سبحانه وتعالى خلق في الإنسان خاصية الضحك كي تقيه من أثار التعصب.

القصة الفكاهية توفر للطفل جواً من المتعة و السرور وتغلف نفسيته بالمرح و التفاؤل و النظرة الإيجابية للحياة و تمده بطاقة من الأمل. [3]

هذه القصص فيها نوع من الترفيه عن نفسية الطفل، إذ تمده بالطاقات الايجابية و السرور.

وهي القصص التي ينجذب إليها الأطفال، لأنها تسليهم، وتستمد موضوعاتها من الحياة اليومية، وفي بعض الأحيان تبتعد عن الواقع من خلال شخصيات شاذة أو أحداث . غريبة، تتميز ببساطة الأسلوب، تضم العيوب لإثارة الضحك، وتتضمن التكرار كعنصر مهم من عناصرها. [4]

يعني القصص الفكاهية مستمدة من الحياة اليومية للطفل، فيها من البساطة والإثارة المضحكة التي تجذب الطفل؛ تسلي الطفل وتوظف فيها شخصيات غريبة وتتميز بتوظيف عنصر التكرار.

---

[1] عمر الأسعد، مرجع سابق، ص 98

[2] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د ط، 2003، ص 89

[3] عمر الأسعد، مرجع سابق، ص 99

[4] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايا الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة عمان، الأردن، ط2، 2009، ص 107

فموضوعات القصص الفكاهية ناتجة عن متناقضات الحياة، فهي تعتمد على الإيحاء غير المباشر في جو هادئ بعيد كل البعد عن التوتر، فهذه القصص تثير خيال الطفل وتفكيره تتميز بالقصر والبساطة قد تبتعد عن الواقع خلال الشخصيات الشاذة أو الأحداث الغريبة التي لا يمكن وقوعها، وهي أطول نسبيا من النكتة. [1]

إذن هذا النوع من القصص يعمل على غرس المبادئ الأخلاقية في نفوس الأطفال وتنبه أذهانهم وتدفعهم إلى التفكير وتشجع فيهم رغبات إنسانية، وهي أيضا مزيلة للتوتر وتنمي الذوق والإحساس وتجديد للنشاط لدي الأطفال بتسليتهم و الترفيه عن نفوسهم.

هـ- القصص الخيالية: هذا النوع من القصص يستثير ملكة الخيال عند الطفل فعالم هذه القصص السحر والخرافة، يسعى إلى تنمية طاقات الطفل الإبداعية.

القصص الخيالية تفتح للطفل أفاقا واسعة من التفكير، وتنمي خياله، ففيها قصص المغامرات و الأساطير، وقصص الحيوانات التي يصغي لحواراتها ويفتش بين سطورها ليلتقط نتيجتها ويستخلص عبرتها. [2]

هذه القصص تعطي الطفل الخيال الواسع، ينمي بها خياله وإبداعاته فيها من أنواع قصص المغامرات والخرافات الخيالية والقصص على لسان الحيوانات.

هذا النوع من القصص ينسج خيوط أحداثه من الخيال، فتنسب إلى الشخصيات أعمال خارقة وتشخص الجوامد وتستنطق الحيوانات والطيور والكائنات الأخرى وتنحدر هذه القصص من عالم السحر والخرافة والأساطير قصد استثارة ملكة الخيال عند الطفل. [3]

إذن تتميز القصص الخيالية للأطفال، باستثارة ملكة الخيال لديهم بتوظيف قصص من عالم السحر والخرافة والأساطير واستنطاق الحيوانات وكائنات أخرى قصد تنمية طاقات الإبداعية لدى الطفل وتفتح خياله الواسع.

[1] هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص 202

[2] عمر الأسعد، مرجع سابق، ص 99

[3] فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر مسرح الطفل القصة، دار الوفاء الدنيا، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007 ، ص 288

و– قصص الخيال العلمي: يتميز الطفل بمخيلة واسعة، يصادف ظواهر كونية تبدوا أمامه غريبة ساحرة فيتساءل عن هذه الظواهر بدافع حب الاستطلاع فقد يلجأ للسؤال وإن لم يجد الإجابة، يلجأ الخياله الواسع وهنا تأتي دور قصص الخيال العلمي التي تحاول الإجابة عن تساؤلاته وتثري خياله بحقائق ووقائع إيجابية هي قصص مستحدثة ومميزة يعرض فيها كتابتها للمعلومات العلمية في قالب قصصي ممتع وتعتمد أساسا على الخيال العلمي المدروس أو المنظم، كما تهدف إلى توجيه خيال الأطفال توجيهاً صحيحاً وربطهم بالمخترعات الحديثة كما تحفزهم على الابتكار [1]

فهي أحداث علمية في قالب قصصي للطفل، تزوده بالتجربة العلمية المدروسة والمنظمة؛ لتوجهه توجيها صحيحا، تحفزهم بذلك على الابتكار و الإبداع.

تعتمد هذه القصص على الخيال العلمي المدروس أو المنظم، تتخذ الفضاء الخارجي مسرحاً لها وتحاول اكتشاف عالم النجوم والكواكب والأقمار فهي تهدف إلى تقديم معلومات علمية للأطفال، وربطهم بالمخترعات الحديثة [2]

فقصص الخيال العلمي تشبع مخيلة الأطفال وتدفع عقولهم إلى التفكير في آفاق واسعة.

ي– القصص التربوية: هذا النوع من القصص يحاول غرس القيم الاجتماعية للأطفال، وربطهم بمحيطهم من خلال التنشئة السليمة فهي تعمل على تقديم النصائح في شتى المجالات الاجتماعية، التي ينتمي إليها الأطفال، لتنشئة مجتمع إنساني جديد تسوده قيم، كالمساواة والعمل الجمعي والسلام المبني على الاحترام و الوعي الجمعي، فهي بذلك تنمي قيما أخلاقية سامية في المجتمع.

فهذا النوع من القصص يحاول معالجة : مشكلة في المجتمع أو تصوّر إحدى بيئاته و تتسع هذه القصص للنواحي العاطفية وتصور النزاعات الإنسانية كالحب والتعاون والمكر والجشع والكيد، ونحو ذلك، هذا النوع من القصص يتجه دائما إلى رسم المثل العليا و تصوير المجتمعات الفاضلة.[3]

فهو بذلك يقدم دروسا أخلاقية فاضلة، والسمو بها إلى المثل الأعلى أو معالجة المشاكل في المجتمع و بيئاته بنبذها و القضاء عليها وتشجع على مكارم الأخلاق، فالقصص الاجتماعية:

- تحث على العمل و الكد فيه و بذل الجهد في مجتمع يكون متطورا و راقيا.

[1] غروق عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 147

[2] فوزي عيسى، مرجع سابق، ص210.

[3] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف، مصر، ط5، 1981م، ص 373

- السعي إلى تحقيق الغاية بالطرق المشرفة لا بالتحايل و المكر.
- التعاون و التضامن، فاتحاد مجتمع واحد فيه قوة.
- القضاء على الظلم وعدم الرضا به في المجتمع.
- تعلم كسب الوقت والمحافظة عليه لأن الوقت ثمين و مهم.
- الاحترام و الوعي الجمعي.
- المساواة والعدل في المجتمع.
- السلام والأمن وتجاوز العقبات و الصعاب بالصبر لتحقيق المبتغى.

2. التفكير الإبداعي عند الطفل

1.2. ماهية الإبداع

الإبداع من ابتداء الشيء أو صنعه على غير مثال سابق، إذا جاء تعبير بديع السماوات والأرض في القرآن الكريم ولقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[1]

وفي قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ* وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[2] .

جاء به العلماء والباحثين في معنى كلمة الإبداع، فقد قصدوا بها الابتكار وخلق الشيء دون الرجوع إلى نموذج يسبق.

وجاء في قاموس المحيط بدعه يبدعه بدعا بدأه وأنشأه واختراعه على غير مثال سابق.[3]

أي إنشاء أو خلق شيء غير مسبوق له أو ابتكاره واختراعه، دون اللجوء إلى مثيل له ويعرفه فتحي عبد الرحمن جروان بأن مصدر الفعل أبدع، بمعنى اختراع أو ابتكر على غير مثال سابق له.[4]

الإبداع هو إنتاج أو الإتيان بأشياء جديدة غير معتاد عليها من قبل، وتعد عملية الإبداعية هي البعد الدينامي النشط، الموجه لمجال الإبداع وربما كانت هي أهم مكونات فلولاها لظلت القدرات الإبداعية المختلفة من أصالة وطلاقة ومرونة ومواصلة للاتحاد وحساسية للمشكلات ونقاد ... إلخ

وفي حالة كمون واسترخاء أو تعطل نسبي، وربما طرأت عليها وهي في الحالات انتكاسات أو انطباعات نتيجة عدم استغلالها أو تنشيطها بطريقة مناسبة من خلال العمليات الإبداعية، كما أنه بدون العملية الإبداعية لإنتاج الفرصة للنواتج الإبداعية الأصلية والتكيفية والمناسبة أن تظهر إلى الوجود فالمبدع هو من بدع ومن ثم فهو يتلقى رداً أو استجابة على التنبيه الناتج الإبداعي الذي أرسله العالم الخارجي أو المحيطين به من البشر.[5]

---

[1] سورة البقرة الآية : 117.

[2] سورة الأنعام الآية 101.

[3] محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي، محي الدين)، قاموس المحيط، ج 3، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان د.ت.

[4] فتحي عبد الرحمان حروان، الإبداع مفهومة تدريبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2002، ص 54

[5] شاكر عبد الحميد، سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة (العملية الإبداعية في القصة القصيرة)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11

ومما سبق ذكره فالإبداع مرتبط بتنبيه واستجابة للعالم الخارجي –البشر والمحيطين بالمبدع– فهو القدرة على تكوين أو إنشاء عمل جديد يؤدي إلى الدهشة وإنتاج نمط جديد من التفكير، وهو عملية ذهنية واعية تستدعى إلى إنتاج فكري جديد غير معتاد عليه ذو قيمة.

2.2. اكتشاف الإبداع لدى الأطفال

كان اكتشاف إبداع الأفراد يتم بعد أن يظهر في صورة قطعة موسيقية، لوحة فنية، اختراع علمي، ... الخ، وبعد أن أثبتت الدراسات العلمية في مجال الإبداع أن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما، كما أن البيئة تؤثر تأثيرا هاما على نمو هذه القدرة وصقلها، لذلك اهتم علماء التربية بالاكتشاف المبكر للإبداع، واهتم علماء القياس بالبحث عن الوسائل أو المقاييس التي تساعد على قياسها.

ويحدد محمد البغدادي[1] أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال، وهي على النحو التالي:

- جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما
- بعض الأطفال أكثر إبداعا من الآخرين.
- بعض الأطفال أكثر إبداعا في بعض الجوانب عن الأخرى.
- يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل.

ويضيف أنه يمكن الاعتماد على بعض الأساليب للتعرف على الإبداع لدى الطفل وهي على النحو التالي:

– توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد في متناول الأطفال وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أي من الأطفال يتعب أو يمل سريعا أو ينتقل فجأة من شيء إلى آخر، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق في التعامل مع الأدوات والمواد كما يمكن أيضا ملاحظة أي من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة غير متوقعة.

[1] محمد رضا البغدادي ، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001، ص 15

– طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التي تسمح للتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم، كما أن هناك صفات معينة تميز الأطفال المبدعين وتعتبر مؤشرا يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم منها: [1]

- بعض المظاهر العامة في الإدراك والتفكير، هل يستمع الطفل كثيرا إلى الموسيقى؟ وهل يولع بمشاهدة الصور والمناظر المختلفة ؟ أو هل يهتم كثيرا بالأعداد والعلاقات بينهما والتعامل مع الأرقام؟ . كما أن قوة إحدى الحواس (السمع، اللمس،..) قد تقل أو تزيد في الحواس الأخرى، وعلى ذلك فقد يتميز الموسيقى بحدة السمع بينما يتميز الرسام بالحساسية للألوان فقط، كما يبدو أن التفكير اللفظي (كما يحدث في حل المشكلات) يعتبر قدرة خاصة، فلدى كل طفل قدرات معينة متنوعة تساعده على التميز في مجالات الحياة.
- توافر الاستثارة : فإن معظم الأطفال المبدعين متحمسون بدرجة غير عادية، وهم غالبا يولون أهمية كبيرة لما يقومون به من أعمال، ويركزون عليها بدرجة تفوق كثيرا غيرهم من الأطفال أو حتى الكبار . فإن تقدم الطفل في الأداء يحتاج بالضرورة إلى الدافعية والاستثارة.
- غالبا ما يتميز الأطفال المبدعين بالقدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات، وكذلك إدراك المعنى الأساسي أو الشائع بين مجموعة من المواقف أو الخبرات وقد تبدو مختلفة ولا توجد بينها روابط واضحة،كما أنهم يتميزون بالتلقائية والثراء في محاولة تقديم الحلول أو التوصل إلى الأساليب اللازمة للتغلب على ما يواجههم من مشكلات.

إن إبداعية الطفل تتحدد في تلقائيته وقدرته على التعبير عن جوهره، وفي مدى تنوع عناصر رسومه داخل فراغ الصفحة، أو علاقة الألوان بعضها ببعض وإلى التنوع في كيفية صياغة أشكاله، والقدرة على إبراز شخصيته. [2]

وقد وجدت كل من" بيس هنسي" B. Hennessy، و"تريا أمبل" T. Ambile، في دراستهما أن الاعتماد على الحكم الذاتي على رواية الأطفال للقصة التي يروونها عن مجموعة صور تعرض عليهم بدون مفردات هي طريقة مجدية للكشف عن الإبداع.

---

[1] عادل أحمد الأشول ،" خصائص أطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم" ، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من 16-19 مايو، 1998، ص 12

[2] سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة و السكان من منظور الخدمة الإجتماعية، ط1، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001 م ، ص 31

كما قدم" تورانس" Torrance، عددا من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الأطفال من سن (3-7) قياسا كميا من أمثلة ذلك ما يلي: [1]

- إثارة الطفل حتى يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من مكان معين إلى آخر، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع عدد من أساليب السلوك الحركي.
- إثارة الطفل لكي يلعبأ دوارا خيالية كأن يمثل حيوان ما، أو موضوع ما، أو أن يقلد أدوار الكبار، ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على التخيل وإتباع أدوار غير مطروقة.
- إثارة الطفل لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها وضع كوب مستعمل من الورق في سلة المهملات ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على استخدام طرق غير عادية في القيام بواجب بسيط.
- إثارة خيال الطفل لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء التي يمكن أن يتحول إليها كوب من الورق المستعمل على أساس الافتراض أنه ليس كوبا من الورق فما هي الأشكال التي يمكن أن يتخذها هذا الكوب، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع استخدام أشكال أصيلة لكوب الورق المستعمل.

لقد ركزت معظم معايير إبداع الأطفال على طلاقة الأفكار، ومهام طلاقة الأفكار تتطلب إنتاج أكبر عدد من الاستجابات لمثير معين، واستجابات الأطفال إما أن تكون شائعة أو غير مألوفة، وفي الحالة الأخيرة تعد دليلا على التفكير الإبداعي، ولهذا عندما يطلب من طفل في سن الرابعة أن يذكر لنا كل الأشياء التي يستطيع أن يفكر فيها بشرط أن تكون حمراء اللون فإننا نجد أن الأطفال لا يذكرون فقط العربات، والتفاح، والجنود الصفيح، ولكن أيضا الجديري المائي، والأيدي الباردة. [2]

وقد كشفت دراسة مجدي عبد الكريم التي تناولت الطرق المستخدمة في الكشف عن الأطفال المبدعين أن أدق طريقة لتشخيص الأطفال في الأنشطة التي يؤدونها في مجالات متعددة والتي تكشف عن وجود إبداعية ظاهرة وواضحة وملموسة في فنون اللغة والفنون، لأنه المحك الأصلي والحقيقي

[1] عفاف عويس ، الطفل المبدع "دراسة تجريبية بإستخدام الدراما الإبداعية"، ط 1 ، القاهرة: مكتبة الزهراء ، 1993، ص 29

[2] J. Moran ,Creativity In Young Children, Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest ED: 306008, 1988, p 2.

والفعلي للإبداعية، كما أوضحت الدراسة أن أنجح العوامل الإبداعية في الكشف عن الأطفال المبدعين هو عامل الطلاقة، حيث إن الطلاقة مبنية على فكرة أن الكم يولد الكيف.

وقد كان جهود الباحثين في مجال قياس الإبداع لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال تعتمد على الأداء اللفظي فكانت ترصد عدد التداعيات التي يذكرها الطفل بالنسبة لكلمة معينة أو تلاحظ استجابته عند سؤاله عن معنى كلمة معينة مثل مطر، أو عاصفة، ... الخ، أو تطلب منه تسمية الأشياء الم وجودة حوله أو تلك التي يمكن أن يفكر فيها، أو إيجاد التشابه بين شيئين مثل التشابه بين حبة البطاطس وحبة الجزر مثلا . إلى جانب هذه الاختبارات اللفظية توجد بعض الاختبارات الشكلية فكانت ترسم للطفل بعض الخطوط ويطلب منه أن يتخيل ماذا يمكن أن تشبه هذه الخطوط. [1]

3.2. خصائص التفكير الإبداعي لدى الأطفال

تتمثل فيما يلي: [2]

- تفكير غير ملتزم بمنطق .
- يمكن الحصول على نتائج صحيحة من مقدمات خاطئة .
- تفكير متشعب.
- يضيف ويجدد ويغّير .
- يصعب التنبؤ بنتائجه.

4.2. مهارات التفكير الإبداعي

إن غالبية الباحثين والدارسين اتفقوا في مجال الإبداع والتفكير الإبداعى على أن هذا النوع من التفكير يشتمل ثلاث مهارات رئيسية هي (طلاقة مرونة، أصالة، كما أن مراجعة لأكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعاً، وهي اختبارات تورانسTorrance، واختبارات جيلفورد Guilford تؤكد على هذه المهارات التفكيرية الثلاثة (طلاقة، مرونة أصالة علماً بأن هناك مهارات أخرى للتفكير الإبداعي مثل التفاصيل وحل المشكلات.

[1] مجدي عبد الكريم حبيب ، بحوث ودراسات في الطفل المبدع ، ط1 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2000، ص 107

[2] عفاف عويس ، مرجع سابق، ص 26

عرفت الطلاقة تعني قدرة الطفل على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الإبداعية، وهي تشير إلى الكم أي العدد، ولا تشير إلى جودة الأفكار، على أن تتسم هذه الأفكار بالجدة، كذلك يعرفها الحلاق[1] انها السرعة أو السهولة في صدور الأفكار أو الحلول للمشكلات بما يتناسب مع متطلبات البيئة الواقعية بحيث لا تكون الأفكار عشوائية وصادرة عن عدم معرفة وجهل، وقائمة على افتراض خاطئ وغير مقبول كالخرافات وتقاس الطلاقة بالقدرة على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد.

الأصالة: تعني قدرة الطفل المبدع على إنتاج أفكار غير مألوفة وغير تقليدية. [2]، كما عرفها بشارة[3] هي القدرة على انتاج أفكار أو حلول جديدة غير مألوفة للمشكلة، أي أن الطفل الذي يتصف بهذه المهارة لا يكرر افكار الآخرين المرونة تعني قدرة الطفل المبدع على تغيير وجهة نظرة وآرائه والقدرة على التحرر من الأفكار النمطية،[4] كذلك عزفها عطيفي[5]، انه قدرة الطفل على تغيير تفكيره بتغيير الموقف الذي يمر فيه بحيث تصدر استجابات متعددة لا تنتمى الى فئة واحدة للوصول الى كافة الأفكار والاستجابات المحتملة.

حل المشكلات تعنى قدرة الطفل المبدع على الشعور بمظاهر النقص والقصور وماهي الثغرات الكامنة في الأشياء ومحاولة تقديم حلول إبداعية والسعي لإكمال الناقص، كذلك حل المشكلات تعرف على انها قدرة الطفل على ادراك مالا يدركه غيره في الموقف من مشكلات أو جوانب ضعف.

[1] هشام الحلاق، التفكير الابداعي مهارات تستحق التعلم .دمشق :الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010، ص 69.

[2] الخلفي عبد الحق، اثر بيئة الاركان التعليمية في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال الروضة، جامعة عمان، عمان ، 2013، ص 57.

[3] جبرائيل بشارة، برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة. جامعة دمشق، دمشق، 2011، ص 95.

[4] فاتح يعقوبي، أثر برنامج تدريبي مقترح بالالعاب الحركية والالعاب التربوية والألعاب الحركية التربوية في تنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة، جامعة عمان، الاردن-عمان، 2011، ص 48.

[5] زينب عطيفي، استخدام الالعاب الالكترونية لتقديم المفاهيم الهندسية لأطفال ماقبل المدرسة في بعض مهارات التفكير الابداعي .القاهرة :جامعة القاهرة، 2014، ص 80.

5.2. العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

ذكر الزعبي[1] عددا من العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي وهي كالتالي:

أ- الصفات الشخصية للطفل: مثل المرونة والمبادرة والحساسية والدافعية والمزاجية والاستقلالية وتأكيد الذات.

ب- المحاكاة: وهو عامل سلبي لأن تقليد الآخرين يحد من قدرة الطفل على الإبداع بينما الاستقلالية عن الآخرين وعدم الاكتراث بآرائهم يسهم في تطوير السلوك الإبداعي.

ج- الرقابة: أن طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرات الأطفال على التفكير الإبداعي وعلى سبيل المثال فإن النقد والسخرية والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لأن يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير وتقدم لهم الدفء والدعم المعنوي والعاطفي.

د- أساليب التربية والتعليم: أن أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الأطفال بالمعلومات لا تفسح أمامهم الفرصة أن يقدموا ما لديهم من افكار وتسخيرها للتفكير الإبداعي المنتج بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح المجال أمام التفكير الحر.

من جهة أخرى ذكر عطيفي[2] ان تورانس يرى أنه إذا لم يتم تشجيع الأطفال على الإبداع خلال مرحلة الطفولة المبكرة فإن تشجيعهم بعد ذلك يكون قليل الجدوى، فمرحلة رياض الأطفال من المراحل النمائية المهمة التي يكتسب فيها الطفل كثيرا من أنماط السلوك والتفكير المختلفة فطفل هذه المرحلة يمتلك من الإمكانات والطاقات الإبداعية ما يدفعنا إلى ضرورة تنمية هذه الإمكانات والعمل على تعليمه التفكير الإبداعي ليكون أسلوبا لحياته في المستقبل، كما يتضح أيضا أن بدايات التفكير الإبداعي أو مقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز طفل هذه المرحلة. وبمقدور الطفل من خلال ممارسته أساليب التعليم للألعاب والأنشطة الحركية إظهار خصائص أساسية، وإذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل واعي استطعنا أن نعزز لدى الطفل التفكير الإبداعي للميول الإبداعية لديه.

---

[1] أحمد الزعبي، استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لطفل ماقبل المدرسة، جامعة الاردن عمان، 2013، ص 76.

[2] زينب عطيفي، مرجع سابق، ص 82.

3. القصص وعلاقتها بالإبداع

1.3. أدب الطفل و التربية على الابداع

يعد الإبداع المتغير الذي تدور عليه قدرات ومهارات التفكير والتعبير الإبداعي، والعمل على تنميتهما يظل أحد الأهداف التربوية الأساسية التي تطمح المجتمعات إلى تحقيقها بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما ينمي الأدب فيه الإحساس بجمال اللغة وقوة تأثيرها ويعرفه بالأجناس الأدبية المختلفة، ويعلمه الأدب أيضا علوم الإنسان كالتاريخ والجغرافيا والفيزياء والحاسب الآلي والأقمار الصناعية وكل ما هو متعلق بالتطور التكنولوجي، فضلا عن تمكين الطفل من فهم التطور البشري بطريقة أفضل، فيفهم نفسه، ويفهم الحياة من حوله، ويتعامل مع الأشياء بأسلوب أفضل، يشبع في نفسه حب المعرفة ينمي ما له من هوايات لتصبح مهارات يتميز بها، كما قال محمد بريغش محمد حسن بريغش، وأدب الطفل يعين على اكتشاف الهوايات والحصول على المهارات الجديدة، ويعمل على تنمية الاهتمامات الشخصية عند الطفل. [1]

فإذا أردنا تنمية الدافعية الإبداعية لدى الطفل وبناء شخصية مبدعة، فإنه وجب علينا الحرص على ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة، و العمل على استثمار هذا الأدب في تفجير طاقاته الإبداعية لأن الطفل لا ينمو من تلقاء نفسه كما رأينا من القبل، فالطفل يتعرض لأشكال أدبية متعددة تنمي له سمات الإبداع و القدرات الابتكارية و تشكل له الحس و الذوق الفني .كأول خطوة مثلا يسمع الطفل حكاية من جدته أو أنشودة من أمه أو قصة من مدرسه إلى أن يتعلم القراءة بنفسه و إثراء مخزونه اللغوي، و بالتقليد و القدوة، واستهواء ما يتلقاه الطفل من مختلف أنواع الأدب كمسرحيات و الأناشيد والقصص وغيرها، يدعم لديه الصفات الأساسية في عمليات التفكير الإبداعي، مثل دقة الملاحظة، والمثابرة، و التأمل المستمر، و التفكير الجاد، و الخيال الواسع، و ابتكار الحلول، و حسن الإدراك، ونقد البناء.

[1] محمد حسن برنغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط 2 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع، 1996، ص 144

2.3. دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل

كذلك تم تأكيد في دراسة الرشيدي[1] ان هناك العديد من الخصائص التي تميز الأطفال المبدعين منها التميز عن أقرانهم في القدرة على التعبير، والسعي المتواصل للحصول على مزيد من المعارف، وسعة الاطلاع، كما وأنه يتميز بسرعة البديهة والحدس ولديه القدرة على التركيز وحفظ الانتباه، كما أن لديه مهارات لحل المشكلة. وفي نفس السياق بين الحلاق[2] بأن طفل ما قبل المدرسة لديه القدرة على التخيل والابتكار وهذا يتطلب تنميتها من خلال اللعب والرسم وقص القصص.

وبما أن التفكير الإبداعي يمكن تنميته ويبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة، فأكد الزعبي[3] في دراسته لقد تم استخدام أسلوب القصص القرآني لتنمية هذا النوع من التفكير نظرا لما للقصة من وقع خاص على النفس وخاصة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ونظرا لما فيها من محفزات على التفكير الإبداعي والخيال.

أن استخدام القصة في أنشطة ذاتية مثل تمثيل الأحداث وشخصيات القصة يؤدي إلى نمو القدرات الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ويساعد على تقليل الحديث المتمركز حول الذات، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، ومهارات الاستماع، واستخدام الأسئلة[4].

3.3. تنمية الابداع عند الطفل في الأدب القصصي أنموذجا

تعد القصة من الأنواع المهمة في أدب الطفل، فهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب، منفسا من خلاله عما يعتريه من انفعالات و ضغوط نفسية[5]، و أيضا لما لها من أثر عظيم في تنمية الجوانب الأخلاقية وتحقيق الكثير من الأهداف التربوية و الإنسانية و الفنية والثقافية للطفل، بمعنى أخر أنها من أشد أشكال الأدب تأثيرا في النفس وخاصة في الطفل لأنها تحتوي على المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكه وبناء شخصيته، فهي تساهم في تهذيب النفس

[1] فاطمة الرشيدي، اثر قصص الاطفال الدينيه والاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى اطفال ما قبل المدرسة، جامعة القصيم، القصيم، 2015، ص 61.

[2] هشام الحلاق، مرجع سابق، ص 104.

[3] أحمد الزعبي، مرجع سابق، ص 66.

[4] صباح العيسوي، القصص في منهج رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية الواقع والمأمول. الدمام: كلية الاداب جامعة الدمام، 2004، ص 90.

[5] علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ط 1 ، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017، ص 123

وتنمية العواطف والأحاسيس بتخفيف التوتر و الانفعال الضار، وهي تكون إما مصورة أو مسموعة بحيث يجد فيها الطفل متعته قبل مرحلة تعلم القراءة و الكتابة، وإما مكتوبة أو مقروءة عند تعلمه الكتابة والقراءة، وللقصة أنواع عدة نذكر منها(القصص الخيالية، وقصص المغامرات، و قصص الحيوانات، و قصص الخيال العلمي والقصص البوليسية، و القصص الواقعية، و القصص البطولية ... الخ)، كما نجد في التراث العربي القديم بعض النصوص النثرية موجة للأطفال تدخل ضمن أغنى مصادر أدب الطفل التي أثرت خيال و أمتعت الأجيال، مثل كليلة ودمنة، و قصص ألف ليلة وليلة، و قصة حي بن يقضان، و غيرها من القصص التي تقدم دروسا في الأخلاق وتتشمل على مجموعة من القيم.

فقد أكد علماء التربية و علماء النفس أيضا على أن الأدب القصصي وأسلوبه هو الوسيلة الأفضل التي يقدم من خلالها ما نود تقديمه للطفل من قيم وأخلاق و معارف، و بذلك تستطيع القصة أن تشكل احساس الطفل تشكيلا سليما، و تعلي من خياله وذائقته الجمالية.

ومما يزيد من هذا التأثير أنها تسرد بطريقة مسلية وشيقة تسكن في خيال الطفل و تجذب انتباهه، مما يجعل التربية تعتمد عليها في تربية الأطفال و توصيل الأفكار كوسيلة علمية تعليمية، تساعد في توضيح المفاهيم المجردة لطفل حتى يكون خبرة تمكنه من تمييز بين الخير و الشر و الجميل والرديء، والقصص تقوم بدور فعال في تحسين الذكاء العاطفي، لأنها تقدم نماذج لشخصيات تشر و تنفعل، و تحاول أن تتغلب على انفعالاتهم السلبية ما يساعد الاطفال على فهم أنفسهم و إدارة انفعالاتهم .[1]

وهنا يأتي دور الوالدين لتشجيعه، ودور المعلم في المدرسة لينمي مهاراته وليأخذ بيده ويدربه على القراءة و الكتابة الإبداعية .

وعلى المدرسة أيضا أن تضع خططا لتدريب المتعلمين على الكتابة الإبداعية، حتى لا يبقى الأمر خاضعا للصدفة، ومزاج المعلم، وفسحة الوقت، واعتباره مجرد تسلية وترفيه في وقت الفراغ.

فالأدب في مجاله القصصي منهج تعليمي، و مصدر للنمو اللغوي، لدى ينبغي أن يرتبط بميول الطفل واهتماماته، كي يثير شغفهم و يزيد استعدادهم لتعلم و الإبداع، فعندما يقرأ الطفل كثيرا في السن مبكرة، ويتذوق النصوص التي يقرأها فنيا، يزدهر نموه اللغوي وتتغذى ميولاته وقدراته الإبداعية،

[1] علي عبد الظاهر علي، مرجع سابق، ص 118

فيصبح متفاعلا مع البيئة التي يعيش فيها راغبا في الكتابة بنفسه، فالطفل يعايش أحداث القصة ويترجم الكلام المقروء أو المسموع إلى صور ورسوم ذهنية، يتخيل نفسه بطلا فيها مما يجعل خياله في عالم واسع و فسيح، أي أنه كلما سمع أو قرء نصا قصصيا شرع في تركيب الصور والمشاهد في ذهنه، بحيث تساهم هذه الطريقة في تطوير الحس الإبداعي و الخيالي.

كما يمكن من خلال النص القصصي أن ندرب الطفل على التفكير والفهم الدقيق، وحسن استنتاج معاني الألفاظ، و ربط بعضها ببعض و تحليلها و تصنيف الجيد من الرديء، وتذوق الجمال وابرازه، كما يمكنه أيضا من تنمية قدرته على نقد ما يقرأ و ما يسمع وما يرى، فمثلا أثناء تلقي الأطفال القصة في المدرسة من طرف المعلم أوفي البيت من طرف الوالدين وطلب منهم في حدود قدراتهم فهم واستخراج المعاني وشرحها ومقارنتها، وتقسيم النص إلى أفكار جزئية، وتحليلها، واستنتاج نتائجها، ثم تعبير عن وجهات نظرهم و نقدها، يمكنهم من تنظيم المعلومات و تعويدهم على دقة التفكير وحل المشكلات. [1]

والطفل وهو في حالة تلقي و ممارسته لهذا، ينبغي الحرص على تقديم له ألفاظا صحيحة في تراكيبها ومعانيها، لأن الطفل في هذه المرحلة تكون مشاعره حسنة غير ملوثة وله استعداد لتقبل أي شيء من محيطه، لذى على الأدب عامة و النص القصصي خاصة أن يوجهه نحو الجمال، ويعمل على ابراز قدراته الإبداعية وتنشئته تنشئة تذوقية سليمة، لأنه يكتسب منها أسلوبه الخاص وتكوين عادات فكرية وعقلية تدفعه إلى التعبير والكتابة وحسن توظيف اللغة، إلى أن يطور مهاراته ويصبح أديبا أو شاعرا بأصالة لغوية راقية أو فنانا مبدعا في الأشكال الفنية الأخرى.

ومما لا شك فيه أن القصص توسع أفاق الخيال و تعوده و تدربه على استخدام مخيلته، وبلورت موهبته على ابتكار وابداع أعمال فنية جديدة بأفكار أصيلة، أي يمكن لطفل بفعل قراءة نص قصصي أن يشحن دافعيته الإبداعية لإبداع أشكال فنية أخرى كرسم صور أو لوحات تترجم ما يدور بأحداث القصة، وخاصة تلك القصص التي تكون نهايتها مفتوحة وقصص الألغاز التي تتطلب إيجاد حل لها.

[1] حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا ادب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016 ، ص 85

4.3. إجراءات استثمار القصة كدافع للإبداع

إن تحديد الغاية التي أشرنا إليها سابقا المرتبطة بكيفية استثمار القصة كدافع للإبداع يرتبط أولا بالبيئة المدرسية والبيئة الأسرية، بحيث يمكن أن تكون في البيت كنشاط ترفيهي ابداعي وتربوي تعليمي، يعتمد عليها الولدين في تهذيب الطفل وتشجيعه على الإبداع.

كما يمكن أن تكون أيضا في الفصل الدراسي وسيلة تعليمية تمنح الطفل الحرية وإمكانية كسر القواعد الثابتة والخروج عن المألوف، وبتدريسها تدريسا ناجحا وفعال، ومدام المعلم من أهم العناصر الفاعلة في هذه العملية التعليمية، وهو من يعمل على توجيه الطفل سنحاول عرض بعض الإجراءات التربوية لتوظيف القصة في التربية على الإبداع كالاتي:

وكأول خطوة يجب على المعلم التحضير للقصة والإعداد لها جيدا من خلال دراسة القصة وفهم أحداثها، واستنتاج مضامينها الخفية وأهدافها التربوية والقيم والمواقف التي تحملها، دون أن نغفل الجانب الفني المتمثل في الوسائل المعتمدة، والفضاء الذي ستلقى فيه.

يرى Handayani أنه يجرى التدريس بالقصة في أربع مراحل وهي: [1]التمهيد، وعرض القصة، ومناقشتها وتحليلها، ثم ربطها بحياة التلاميذ، واخيرا دون أن نغفل مرحلة التقويم التي تعد المرحلة الأساسية والمهمة في كل هذا

- **التمهيد:** يقوم باستثارة انتباه التلاميذ نحو موضوع القصة، من خلال التعرف على شخصيات القصة بعرض صورها مع مناقشة التلاميذ بتوجيه الأسئلة حولها وعن صفاتها، ثم طرح الأسئلة عن القيم والفضائل التي تدور في أحداث القصة من أجل الاستئناس وتهيئة التلاميذ نفسيا وذهنيا لتقبل القصة.

- **عرض القصة ومناقشتها:** في هذه المرحلة لابد من استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة لكل قصة أثناء السرد مع التويع بينها، مثلا تسجيل القصة و مطالبتهم بالاستماع و المتابعة لما يسمعون تزامنا مع ما هو مكتوب، أو إذا كانت القصة كرتونية مصورة يتم عرضها على شكل فيديو أو جعل الأطفال يجسدونها و يمثلونها على الركح في قالب مسرحية.

[1] Handayani ،Merli. Puji. (2013). Using children short stories to enhance students reading comprehension. Journal of English and Education

- **مناقشة القصة وتحليلها:** يتم في هذه المرحلة التركيز على كل ما له علاقة بأحداث القصة من شخصيات ومكان القصة و زمان وقوعها والعقدة و الحل .ثم استخراج المفردات الجديدة والبحث عن معانيها مع تحديد الأساليب المعتمدة ومناقشتها وإعادة استعمالها في جمل جديدة من إبداعه ثم مناقشة وتحليل الحقائق والقيم التي جاءت بها القصة وتوجيههم على أن يتصفوا بالحسنة منها والابتعاد عن الضارة منها.

– ربط القصة بحياة المتعلمين: ربط أحداث القصة والقيم التي تتضمنها بواقع الأطفال ومحيطهم، من خلال اعطائهم أمثلة واقعية من حياتهم.

- **التقويم:** وهي مرحلة مهم بحيث هي مرحلة جني الثمار و التأكد من تحقيق الأهداف التربوية والإبداعية للقصة، مثلا أن يطرح المعلم أسئلة عليهم و يطلب منهم تلخيصها شفويا و كتابيا، مع كتابة وصف لبعض الشخصيات و للمكان الذي تدور فيه، بالإضافة إلى كتابة نهاية للقصة كما يتصورون ويرغبون، أو طلب منهم رسم لوحات لشخصيات أو المكان أو لحدث معين في القصة ثم عرضها و قراءة كتاباتهم أمام بعض، و هكذا تتراوح تنوع الأنشطة بين القراءة، والتأليف، و الرسم، والالقاء، والعرض، والاستماع حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة للفصل نستنتج أن قصص الأطفال تتيح فرصة الخلوة مع النفس والكلمة، مما يعطيه فرصة للتفكير والتأمل الذاتي في الكلام المكتوب، ومن ثم الاقتناع به دون تدخل خارجي واضح إلى جانب جذب الانتباه، والتطور التدريجي للأحداث من خلالها يكتسب الطفل أسلوب للحياة ونموذجاً للتفكير وسلوكاً يحتذى به، فهي تساعده على أن يتعرف أشياء متنوعة وأزمنة وأماكن متعددة، ومواقف وأحداث مختلفة، ولغات ولهجات متباينة، يتصل بهم ويتفاعل معهم، موسعاً بذلك دائرة خبراته، ومنميا من خلال ذلك شخصيته في جوانب شتى.

الفصل الثاني:

عرض وتحليل بيانات الدراسة

1. حدود الدراسة (المجال المكاني والزماني)

2. عينة الدراسة

3. منهج الدراسة

4. الأدوات المستخدمة

5. مقاربة تحليلية سردية

6. ملاحظات ميدانية

1.حدود الدراسة (المجال المكاني والزماني)

الحدود الزمنية للدراسة: تم إنجاز هذه الدراسة ابتداء من أفريل 2024 إلى غاية ماي 2024.

الحدود المكانية للدراسة: أجريت هذه الدراسة في مؤسسة التعليم الابتدائي الشهيد الشايفة عبد القادر ولاية الأغواط .

2.عينة الدراسة

تعرف العينة بأنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من أقسام الطور الثاني ابتدائي وقد أخذنا حوالي 10 تلاميذ لكن بعضهم تخلف عن الإجابة ويقدر عددهم ب 01 تلميذ، والباقي يقدر عددهم ب 09 تلميذ ويمثلون نسبة 100% وقد أخذنا مجموعة من البيانات كمعيار لاختيار هذه العينة والمتمثلة في: الجنس (ذكر أو أنثى) مما يوحي إلى اختلاف فكرهم الابداعي للقصة لدى الطفل بالشكل المطلوب.

3.منهج الدراسة

إن المنهج الذي يستخدم في هكذا بحث هو المنهج الوصفي التحليلي "الذي يساعد على دراسة الظاهرة بتجميع خصائصها وأبعادها وتحليلها ثم محاولة الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم".[1]

4.الأدوات المستخدمة

الملاحظة: كمرحلة أساسية استخدمت الملاحظة، حيث تم القيام بملاحظة تلاميذ أقسام الطور الثاني ابتدائي خلال قيامهم بأداء مهامهم الموكلة إليهم من طرفنا، وذلك للوقوف ميدانياً على مختلف الممارسات من طرف تلاميذ أقسام الطور الثاني ابتدائي في الواقع، وكذا ملاحظة أداءهم ومهاراتهم الإبداعية في القصة.

5. مقاربة تحليلية سردية

أ. فكرة القصة: وهي الرسالة الرئيسة، أو الفكرة الرئيسية للقصة. بمعنى حول ماذا تدور القصة.

هي كل ما يتردَّد على الخاطر من آراء بالتأمل والتدبر، وما يخطر في العقل البشري، من أشياء أو حلول أو اقتراحات مستحدثة أو تحليلات للوقائع والأحداث، فالفكرة هي نتاج التفكير، والتفكير

[1] الدويدي، رجاء وحيد، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دمشق، دار الفكر، 2002. ص83.

هو أحد أهم ميزات النوع البشري؛ فقدرة الإنسان على توليد الأفكار تترافق مع قدرته على الاستنتاج والتعبير.

الفكرة هي التي ترمز إلى المعنى الكلي والإجمالي للقصة المشكل للواقعة في طابعها العام. وعند تحديد الأفكار الرئيسية يجب تحديد بداية الفقرة التي تتضمن كل فكرة رئيسية ونهايتها مع وضع شبه عناوين لها وذلك بغرض التحكم أكثر في فهم النص وتقطيعه .

ب. تحليل عنوان القصة: يعد العنوان مرآة عاكسة وجوهرية للقصة، إذ هو:" نص مختزل مكثف ومختصر، إنه نظام دلالي رامز له بنيته السطحية وبنيته الدلالية العميقة مثل النص ولا يخفى على أحد وجود شبه كبير بين العنوان وتسمية المولود الجديد، فالتسمية تؤسس لتسمية المولود واندماجه في الجماعة كذلك بالنسبة للعنوان الذي يؤسس لانتماء النص الأدبي والثقافي والإيديولوجي والحضاري"، فأول ما يلفت انتباه القارئ هو العنوان، فبملاحظة العنوان يستطيع القارئ أن يعطي رأيا إيجابيا أو سلبيا، والعنوان هو الذي يساعد القارئ في الكشف عن الموضوع الذي سيتحدث عنه الكتاب عن طريق الخيال.

العنوان هو المفتاح الرئيسي لفك بعض الغموض، ويأتي في معظم الأوقات في وسط الغلاف وهو عنصر مهم يواجه القارئ أثناء تفاعله مع النص، ويكون أيضا وجيزا واضحاً.

وجاء في لسان العرب " العنوان والعنونة هي السمة والإشارة يقال عنونة أي وسمه وأشار إليه".[1]

أي هو عبارة عن إشارة إلى فحوى القصة ولديه دلالة أعمق، بحيث يوحي للقارئ بما يمكن أن يكون في داخل القصة، وهو يشكل أول عقدة التي تحتاج إلى الكشف ومعرفة العلاقة بينه وبين النص.

ويعتبر العنوان هو مجرد اختزال للنص أو القصة فهو "ينمو ويترعرع داخل النص ومن ثمة يتغلغل إلى مجموع عمل القصة ويكون دالا عليها في آن".[2]

ج. الشخصيات: هو الأمر الذي يمنح الشخصية فاعليتها في النص السردي، إذ تقوم على ما تقدمه من جهود لتفعيل مسار النص جماليا ودلاليا سواء أكانت الشخصية ظاهرة بوصفها أو اسمها أو ما

[1] يحي عبد السلام، سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980-2000، أطروحة الدكتوراه إشراف عبد القادر دامخي جامعة سطيف الجزائر، 2010-2011، ص 306

[2] نجاة عربن، مجلة الموقف الأدبي خصائص البناء النصي في كليلة ودمنة، العدد 396، 2004، ص 91

يدل عليها، فهي تمثل إلى جانب اللغة والزمان والمكان عنصرا بنائيا من عناصر الرواية المهمة، وهو هنا يظهر على صورتين : وصف خارجي ووصف داخلي.

1. الوصف الخارجي: وهو ما تعلق بالصورة الخارجية للأشياء. إذ نجد الكاتب يقدم في قصته وصفا لبعض الشخصيات، وذلك بإبراز ملامحها وحركاتها ووصف طبائعها، بطريقة تحليلية من خلال وصف الشخصية وصفا خارجيا والتي تعد " الطريقة التي لا تحتاج إلى جهد من القارئ لكشفها لأنها تقدم جاهزة وهي طريقة تعتمد على الوصف الخارجي للشخصية".[1]

2. الوصف الداخلي: وهو " أن يفسح الكاتب فيها المجال للشخصية نفسها لتعبر عن أفكارها وعواطفها واتجاهاتها وميولها، لتكشف لنا عن حقيقتها".[2]

أي أن الكاتب يترك الشخصية هي التي تعرف بنفسها، وتكشف عن ذاتها، عبر أقوالها وأفعالها، وذلك عن طريق الوصف أو الحوار مع شخصيات أخرى.

يستخدم الراوي هذه الطريقة في تقديمه لبعض الشخصيات، بحيث يعطيها الحرية لتعبر عن عواطفها وأفكارها.

د. الزمان: الزمن شيء يصعب الإمساك به ، تدركه عقولنا ولا نستطيع إدراكه بحواسنا ، ولكنا قد ندرك آثاره التي يعتقد البعض أنها الزمن ، فنحن نرى حركة عقرب الثواني بينما لا نستطيع أن ندرك حركة عقرب الساعات بالسرعة والدقة نفسها ، والزمن يرتبط بالمكان والحركة التي لولاها لما استطعنا إدراك الزمن ، فحركة الأرض حول نفسها تنتج الليل والنهار ، بينما تنتج حركتها حول الشمس الفصول الأربعة وما يترتب عليها ، والزمان تابع للحركة ناتج عنها ، والحركة لا يمكن أن تحدث إلا في المكان ، وقد فرق العرب بين الزمان والحركة ، وهم يرون أنه قد تكون حركة أسرع من حركة أو أبطأ منها ولا يكون زمان أسرع من زمان أو أبطأ منه ، بل يكون زمان أطول من زمان أو أقصر منه ، كما يمكن أن تجتمع حركتان معاً ولكن ليس من الممكن أن يجتمع زمانان معاً.

يرى عبد الصمد زايد أن العرب تخلفوا في التعامل مع الزمن ، وهو يرى أن الزمن يقف محنطاً عند العرب ، كما يرى أن امتلاك الزمن أهم من امتلاك الأرض " المكان " وجعل من السرعة عاملاً مهما

[1] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن، 2004، ص123.

[2] صبحية عودة زعرب، غسان الكنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006، ص 163.

في بناء الحياة المعاصرة وصنع التاريخ،[1] وفي ذلك مغالطة كبيرة لأن ما تفعله السرعة هو اختصار مدة الانتقال من مكان إلى آخر بحيث يكاد يتوقف الشعور بالزمن إذا تحرك الجسم بسرعة الضوء ، إن ما ينقص العرب ليس القدرة على امتلاك الزمن ، ولكن ما ينقصهم هو القدرة والرغبة في إنتاج وسائل السيطرة على الزمن.

وقد عرف العرب الزمن والزمان بأنه اسم لقليل الوقت أو كثيره واعتبروا أن الزمن والدهر شيء واحد ، بينما رأى بعضهم أن الزمن من شهرين إلى ستة أشهر وقد يقع على الفصل من فصول السنة أو على مدة ولاية الرجل ، بينما الدهر لا ينقطع ، والزمن هو تلك اللحظة الهاربة نحو الماضي بينما ينبع الحاضر من معين لا ينضب هو المستقبل ليصب في وعاء لا يمتلئ ولا يفيض هو الماضي الذي يختزن في الذاكرة إلى حين استرجاعه من خلال التذكر أو المناجاة " تيار الوعي"

***الزمن في اللغة العربية:**

– **الزمن الصرفي:** وتحدده طبيعة صياغة الكلمة في بنائها الخاص .

– **الزمن الذي يحدده وجود الكلمة في سياق أو تركيب خاص** : فقد يتحول معنى الفعل الحاضر إلى الماضي، فالفعل وحده يظل قاصراً عن تحديد الزمان ما لم تساعده قرائن أخرى وما يقع في سياق معين،[2] وقد تعجز اللغة عن تصوير الأزمنة الأدبية والفلسفية بالصيغ نفسها دون اللجوء إلى القرائن والأدوات والسياق ، وكثيراً ما نجد نماذج لا علاقة فيها للفاعل الاصطلاحي بالفعل الحقيقي، وإنما يسند الفعل إلى الفاعل على سبيل الوصف والتلبس كقولنا "مات الرجل" أما في الغرب فقد تغير مفهوم الزمن بعد اكتشاف السينما التي لا تعرف إلا زمنا واحداً هو الزمن الحاضر، والحقيقة أن عالم السينما لا يختلف كثيراً عن عالم الواقع، فالإنسان في عالم الواقع لا يرى ولا يدرك إلا ما هو موجود في مجال حواسه[3]، بينما يقول دو لوز بوجود صورتين للزمن:

الأولى أساسها الماضي والثانية أساسها الحاضر، فالحاضر هو الصورة المتحققة أما ماضيه المزامن فهو الصورة الكامنة ، تماماً مثل كون صورتنا في المرآة هي الصورة الكامنة لنا التي تقابل وجودنا الحقيقي، وفي العمل الأدبي يكون المؤلف هو الصورة الحقيقية بينما يكون الراوي هو الصورة الكامنة،

[1] عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1998، ص 290 – 291.

[2] بكري عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1؛ 1997، ص 52.

[3] ألان روب جرييه، نحو رواية جديدة، ترجمة : مصطفى إبراهيم، دار المعارف بمصر، القاهرة، د . ت، ص 135.

ولكن الراوي يتحول إلى صورة حقيقية لدى القارئ بينما يصبح المؤلف هو الصورة الكامنة[1]، إن وعي الإنسان يتشكل ضمن مجموعة من الأزمنة، فهناك ماض قريب وماض بعيد، وحاضر يمضي وحاضر حاضر وحاضر يأتي.

***أنواع الزمن:**

– **زمن فيزيائي:** وهو يعني اختلاف الليل والنهار وما ينشأ عنهما من أيام وأسابيع وشهور وأعوام وعقود ودهور [2].

– **زمن حدثي موضوعي** : وهو زمن الأحداث التي تغطي حياتنا

– **زمن لساني** : يرتبط بالكلام ومنبعه الحاضر، وينقسم إلى زمن الخطاب الذي يتميز بمستوى الحضور وزمن الحكي ويتميز بمستوى الانقضاء [3].

– **الزمن النفسي** : وهو الزمن الأكثر أهمية في الأدب

– **الزمن التاريخي** : وهو زمن وقوع الأحداث و يتجه نحو المستقبل.

***الزمن في القصة:**

– **الزمن المتواصل:** وهو زمن طولي متواصل حركته ذات ابتداء وانتهاء، وهو قابل للتوقف والانقطاع.

– **الزمن المتعاقب:** " دياكروني" وهو زمن دائري مغلق تعاقبي في حركته مثل زمن الفصول الأربعة والليل والنهار، وهناك زمن تعاقبي داخل جسم الإنسان ، فالإنسان اليوم غيره قبل ثلاثة أشهر.

– **زمن الكتابة:** ونقصد به عدد الساعات التي يقضيها المؤلف في كتابة عمله.

– **زمن القراءة** : ويقصد به الزمن الذي يقضيه القارئ في قراءة القصة، ويتأثر زمن القراءة بحجم الكتاب وحجم الصفحة، وحجم حروف الطباعة، ووضوح الطباعة، وأسلوب المؤلف، والهدف من القراءة، واختلاف القدرة على القراءة السريعة، والمؤثرات الخارجية التي تحيط بالقارئ، والحالة الذهنية للقارئ.

---

[1] جيل دو لوز، الصورة – الزمن، ترجمة حسن عودة، وزارة الثقافة، دمشق، 1999م ، ص 131.

[2] شجاع مسلم العاني، البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، 1994 م، ص 69..

[3] محمد عزام ، فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط1؛ 1996 م، ص 122 – 123

وهناك الزمن الغائب الذي يتصل بأطوار الناس في حالة النوم أو الغيبوبة، وقبل تكون الوعي (مثل: الجنين والرضيع) والصبي الذي لا يدرك العلاقات الزمنية فيقول أمس وهو يقصد الغد.

هـ. المكان: فكما يهتم الكاتب بالشخصيات، يهتم كذلك بالمكان الذي يحوي هذه الشخصيات، فيخرجه لنا في صورة مختلفة تتميز بالحسن أو بالرداءة، الضيق أو الاتساع، التحضر أو التخلف، كما أن وصف المكان الروائي يجعله معروفا لدى القارئ ولدي الشخصية الروائية، فهي تختاره وتميل إليه إذا تميز بالاتساع والحسن، وتنفر منه إذا تميز بالضيق والرداءة، وبالتالي يمكن للوصف المكاني أن يتحكم في مصائر الشخصيات الروائية. فطبيعة الوصف المكاني يستلهمها الروائي من الطبيعة الواقعية الموجودة حوله، فيصوره جميلا إذا كان الواقع الذي استقى منه فكرته جميل، ويوره رديئا إذا كانت الفكرة تعالج واقعا مريرا.

فوصف المكان أضحى من المسائل المهمة في سيرورة الأحداث السردية، لان عرض المكان من طرف الروائي ما هو إلا مقدمة لوقوع حدث ما؛ "فالوصف إذا هو الذي يتكفل بتأطير الأحداث، وهو الذي يأخذ على عاتقه رسم أجوائها. أن الوصف عملية تهيئ الديكور للأحداث ". [1].

و. الأسلوب: هو عرض ما يراد عرضه من معانٍ وأفكار ومبادئ وقضايا في عباراتٍ وجمل مختارة؛ لتناسب فكر المخاطبين وأحوالهم، وما يجب لكل مقامٍ من المقال. [2]

أو هو: الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه، واختيار مفرداته؛ للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير. [3]

وفي هذا السياق يمكن القول بأن الأسلوب يعني فن العرض والتأثير والإقناع.

ي. اللغة: اهتم النقاد بدراسة الأجناس الأدبية، بما في ذلك القصة القصيرة، فأطنبوا في البحث في عناصر القصة كالبناء والإطارين الزماني والمكاني، والشخصيات، والأحداث، والحبكة، إلا أّن عنصرا آخر لا يقّل أهمية عن هذه العناصر لم يحظ بالاهتمام الكافي؛ ألا وهو عنصر اللغة، "إذ لم تحظ اللغة

[1] ابراهيم صحراوي، بنية النص الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999، ص 101.

[2] أبو المجد نوفل، الدعوة إلى الله تعالى: ((خصائصها. مقوماتها. مناهجها))، د. د. ن، د. ب. ن، ط2، 1977، ص 189.

[3] يوسف عبدالحميد المرشدي، وسائل الدعوة الإسلامية في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وأثرها في العصر الحاضر، د. د. ن، د. ب. ن، ط1، 2010، ص 34.

بنصيب يضاهي ما حظيت به عناصر السرد الأخرى"، على الرغم من أنّ اللغة هي "الوعاء المادي الذي يكتسب فيه البناء القصصي وجودا واقعيا".[1]

ز. جمالية اللغة: تبقى اللّغة أهم ميادين الإبداع القصصي وأصعبها، فالشّاعرية واللّغة القوّية والجميلة تضفي جمالّية على القّصة، شريطة ألا تطغى لغة الكاتب على لغة الرّاوي والشّخصيات لأن ذلك سيؤّدي إلى ضعف القّصة، إذ الُ يفّضل أن يفرض الكاتب لغته على الشّخصيات فيبدو كأنه يفرض عليها سلطته وتأويلاته، وبذلك يجّرد اللّغة من أهّم وظائفها، ويسلب منها فرصة أن تكون أداة إنتاج، أداة سحرية للّتخييل، تعيد خلق الواقع وتجّسده على الورق بطريقة بديعة.[2]

كما يعد الوصف من الجماليات وهو إحدى الوسائل التي تمنحها اللغة إلى الكاتب، فمن خلاله يكشف لنا الكاتب عن طبائع الشخصية سواء كانت ظاهرية جسدية، أو داخلية نفسية، فيمكننا التعرف من خلال الوصف على الأبعاد الفيزيائية التي تشكل الشخصية الروائية، والأبعاد الميتافيزيقية، إذ يلج الكاتب دواخل الشخصية، فيصف لنا حالتها الشعورية، ويكون ذلك على لسان الكاتب أو احد شخصياته الرئيسية. كما يهتم الوصف بالشخصيات في القصة يهتم كذلك بالمكان، وذلك لأن الوصف يمكنه أن يحمل دلالات تفوق السرد ولهذا لا يصح أن نقول عنه بأنه تقنية لتعطيل السرد.[3]

يعد أسلوب الوصف من أهم الأساليب المعتمدة في كتابة القصة، إذ يتخذ الكاتب مركز قيادة بعد أن يتحرر من عملية السرد التي ترهقه، فيتجه بذلك إلى أمور تتعلق بالصفات المكانية والطبائع الشخصية.

لقد أدى الصراع القائم بين أنصار الوصف الموضوعي وأنصار الوعي الذاتي إلى بروز طريقتين متباينتين في الوصف هما : الاستقصائي والانتقائي.

---

[1] دلندا الزغيدي (كاتبة تونسية)، الجمالية اللغوية في القصة القصيرة، الرابط الالكتروني: https://alrai.com/ ، تاريخ النشر: السبت 2022/03/12، على الساعة 12:00، تاريخ الدخول: الخميس 2024/06/13 على الساعة 01:04 ليلا.

[2] دلندا الزغيدي، المرجع نفسه.

[3] حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط1، 1993، ص 79

***الوصف الاستقصائي:** هو أسلوب شاع لدى الواقعيين يقوم على " تجسيد الشيء بكل حذافيره بعيدا عن المتلقي أو إحساسه بهذا الشيء ".[1]

وهو أن يقوم الكاتب بالتطرق إلى جميع التفاصيل الصغيرة والكبيرة التي تخص الشيء المراد وصفه؛ أي أنه يصف الأشياء وفقا لقاعدة ما فيؤدي دور العدسة في عرض مظاهر الأشياء من دون قصد أو هدف لإضفاء نزعة جمالية أو نفسية.

فالكاتب لا يترك شيئا وقعت عليه عيناه إلا ذكره وفصل فيه، فيقوم بالتطرق إلى جميع الأشياء الظاهرية والباطنية لأنه يكون بمنآي عن الشيء أو المكان المراد وصفه، وهذا النمط من الوصف كان منتشرا في الروايات ذات المنحى الواقعي التي تهتم بوصف الأماكن وتصوير الأشياء كما هي موجودة في الواقع إذ "جعل مقاطع الوصف في الرواية الواقعية تتسم بالطول وتبرز وكأنها مقاطع نصية مستقلة . وهو الطول الذي رأى فيه الانتقائيون تشويشا على تتابع الوقائع في ذهن القارئ بفعل تباعدها، كما رأوا فيه قتلا لحرارة الأحداث".

حول هذا ننظر إلى الوصف الاستقصائي "من خلال كل ما تقع عليه عينا الكاتب، ولا يدع تفصيلا إلا ذكره ".[2] وهو ما تصطلح عليه "سيزا قاسم" ب "الوصف التعبيري".

"اشتدت حرارة الشمس وظل اليمام نائما يحلم على المزاريب الصدئة، وانساب تراب الطباشير مختلطا بالماء المتساقط منها مكونا بحيرات صغيرة تخرج منها زهور برية غريبة الألوان، ..."[3]

***الوصف الانتقائي:** وهو أسلوب عرف به روائيو تيار الوعي، ويقوم "على اختيار بعض العناصر الموحية من الشيء أو المشهد، وطرحها في الرواية من منظور إحدى الشخصيات. إن الانتقاء لا يتناول وصف الأشياء في حد ذاتها، وإنما وصف ما تركته في الواصف من أثر، ولذلك خلت رواية الوعي من المقاطع الوصفية الطويلة وأصبحت صورة الشيء فيها لا تكتمل إلا بعد إتمام قراءتها".[4]

---

[1] سيزا قاسم، بناء الرواية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، دط، 1984، ص: 81

[2] محمد غرام نشعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2005، ص 72

[3] الرواية، ص 11

[4] عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 34

فإذا كان الوصف الاستقصائي يهتم بجميع التفاصيل، فان الوصف الانتقائي يهتم بالأجزاء الرئيسية، التي تكون مهمة وتؤثر على الحركية السردية من حيث البناء ومن حيث الدلالة .

فالكاتب يستطيع أن: "يكتفي أحيانا بوصف المكان دون تجزئته وتصنيف أبعاده، فيغدو الوصف فيه أسلوبا تعبيريا أكثر من كونه وصفا مجردا ".[1] فمهمة هذا النوع من الوصف انتقاء بعض الملامح والطبائع التي تتيح للمتلقي فرصة ملئ فرغ الفراغات التي يتركها الكاتب، فهي فرصة لشد انتباه المتلقي والتأثير فيه ومشاركته في النص السردي، وذلك بالبحث عن الصفات الأخرى التي لم يذكرها الكاتب داخل النص والتي تخص الشيء الموصوف.

ر. **الحبكة:** هي أن تكون أحداث قصة الطفل اعتيادية مثل التي يصادفها الطفل في حياته اليومية. كما تقوم الحبكة السردية على عنصر الصراع لأنّه شيء ضروري لتوفير التشويق في الحكاية، تليه في الأهمية إحاطة الحوادث بشيء من الغموض، وبقدر من المفاجآت، وبشيء غير قليل من مخالفة توقعات الطفل.[2]

القصة الأولى:

أ. **فكرة القصة:** تساعد القراءة لدى الطفل في منحه أفضل بداية في الحياة. فالطفل يتعلم اللغة من البالغين عند تكرار الكلمات وقراءتها. عندما يقرأ الصغير، يتحدَّثْ عن الشخصيات أو الأشياء الواردة في الكتاب أو أصوات الحيوانات. يساعده هذا في توضيح معنى الحروف والصور التي يراها.. وينمي مهاراته الكتابية.

ب. **تحليل عنوان القصة:** لا يوجد.

ج. **الشخصيات:**

الشخصية الرئيسية: لينا في قولها "كانت هناك فتاة صغيرة تدعى لينا"

الشخصيات الثانوية: الزملاء في قولها: "محبوبة بين زملائها ومعلميها"

المعلمة في قولها: "ذات يوم أعلنت المعلمة"

المديرة في قولها: "بدأت المديرة في إعلان الأسماء"

[1] محمد سالم سعد الله، أطياف النص، دراسات في النقد الإسلامي المعاصر، ص 128

[2] سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراء نقدية، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 1998، ص 85

د. الزمان: زمن هذه القصة الماضي والحاضر والمستقبل **فالماضي** تجلى في "كانت لينا في الصف الثالث" و"كانت لينا طالبة محبوبة" و"ذات يوم أعلنت المعلمة" **الحاضر** يتجلى في "أمضت لينا ليالي عديدة تكتب وتصحح قصتها" و"اجتمعت المدرسة للإعلان عن الفائزين" و"بدأت المديرة في اعلان الاسماء"، وتجلى **المستقبل** في "عزمت أن تواصل الكتابة وتشارك قصصها مع العالم" و"تحلم بأن تصبح كاتبة مشهورة يوما ما".

هـ. المكان: المكان في القصة هو المدرسة فهو يصلح بأن يطبق على أي مكان به الناس والطبيعة وما تحويه كمكان هادئ وجميل.

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط) كما أنه ملائم ومناسب مع فئة الأطفال، فهو بعيد عن الألفاظ الغريبة.

ي. اللغة: جاءت لغة القصة سهلة تحتوي جملا قصيرة تستعمل بها ألفاظا عامية. وفيما نلاحظه في كتابة آية زينب بن نعمان لغة بسيطة.

ز. جمالية اللغة: تعد القصة وحي إلهام للطفلة فلفظة "قرية هادئة محاطة بالحقول الخضراء" تحمل عدة دلالات منها: النزهة، والفرح والسرور، والجو الجميل، والهواء الصافي والنسيم، الخضرة والازدهار، النمو والخير، التنوع، العطاء، الثروات الكثيرة، رائحة الزهور والطبيعة. فعند سماعك لفظة " قرية هادئة محاطة بالحقول الخضراء" تتصور أمامك بأن كل ما في الحياة جميل وأخضر وتصوير رباني رائع للحياة والطبيعة، يبعث على الراحة النفسية والهدوء والطمأنينة والنشاط والحيوية والحركة والهواء المنعش الصافي والرسم والإبداع.

ر. الحبكة: تدور أحداث القصة حول حب الفتاة الصغيرة لينا للقراءة وقضائها وقت فراغها في مكتبة المدرسة.

القصة: كان هناك فتاة صغيرة تدعى لينا، تبلغ من العمر سبع سنوات كانت لينا تدرس في الصف الثالث ابتدائي في مدرسه صغيره تقع في قريه هادئه محاطه بالحقول الخضراء.

كانت لينا طالبه محبوبه بين زملائها ومعلميها ليس فقط لانها كانت ذكيه ونشيطه، بل لانها كانت دائما تبتسم وتساعد الاخرين. كانت تحب القراءه جدا وغالبا ما كانت تقضي وقت فراغها في مكتبه المدرسه، تستعرض كتب المغامرات والقصص الخياليه.

ذات يوم اعلنت المعلمه عن مسابقه لكتابه قصه قصيره تحمست لينا كثيرا لهذه المسابقه وقررت ان تكتب قصه عن مغامره فتاه في غابه سحريه، امضت لينا ليالي عديده تكتب وتصحح قصتها، حيث طلبت من والدتها قراءتها وابداء رايها، وعندما حان موعد تسليم القصص، كانت لينا واثقه من قصتها واحلامها تملا عيناها.

بعد اسبوع اجتمعت المدرسه للاعلان عن الفائزين، كانت القاعه ممتلئه بالتلاميذ والمعلمين واولياء الامور، بدات المديره في اعلان الاسماء، وعندما ذكرت اسم لينا كفائزه بالمركز الاول، شعرت لينا بسعاده غامره، صعدت الى المنصه لتستلم جائزتها وابتسامتها تضيء المكان.

شعرت لينا بالفخر ليس فقط لانها فازت، ولكن لانها ادركت ان الجهد والابداع يمكن ان يقوده الى تحقيق الاحلام، عادت لينا الى منزلها وهي تحمل الجائزه بين يديها. وعزمت ان تواصل الكتابه وتشارك قصصها مع العالم.

ومنذ ذلك اليوم اصبحت لينا رمزا للالهام في مدرستها. يشجعها الجميع ويترقبون قصصها الجديده وكانت هي تزداد حبا للكتابه، تحلم بان تصبح كاتبه مشهوره يوما ما، تملا العالم بقصصها الجميله والمشوقه.

القصة الثانية:

أ. فكرة القصة: المغزى من القصة أن من يفعل الخير لا يعدم جوازيه (ولا تنسى الفضل) وهذا ما جاء في قول الطفلة "ففرحت السمكة كثيرا وشكرت حورية البحر وقالت لها لن تنسا معروفها أبدا" و"شكرت حورية البحر السمكة وأسرعت في الغوص داخل الماء" الجزاء من جنس العمل ليبقى الود نهرًا مطردًا، ولتحفظ الحقوق، وتتصافى القلوب كبياض البدر بل أبهى، وكصفاء الشهد بل أنقى، وكرونق الزهر بل أعطر و أزكى؛ وإلا فإن مجانبة تطبيق هذه القاعدة الأخلاقية العظيمة، يعني مزيداً من التفكك والتباعد والشقاق، ووأداً لبعض الأخلاق الشريفة..

ب. تحليل عنوان القصة: لايوجد.

ج. الشخصيات:

الشخصية الرئيسية: حورية البحر في قولها "كان هناك حورية بحر"

الشخصيات الثانوية: السمكة في قولها: "فإذا بموجة أتت بسمكة صغيرة"

د. الزمان: زمن هذه القصة الماضي والحاضر والمستقبل **فالماضي** تجلى في "كانت حورية البحر تصفف شعرها بيدها" و"بينما هي كذلك فإذا بموجة من البحر اتت بسمكة" **الحاضر** يتجلى في "بقيت السمكة على شاطئ البحر تتخبط دون مياه"، وتجلى **المستقبل** في " لن تنسى معروفها أبدا" و"ألا تطيل الجلوس على شاطئ البحر".

هـ. المكان: المكان في القصة هو شاطئ البحر فجوه لطيف وألطفُ ما هناك صوت الأمواج .. تشعر فيه بصفاء بعيد عن الهموم ترى المنظر الجميل والبحر والشمس يتهامسان وقوارب الصيد الصغيرة التي تذكّر الشخص بالماضي البسيط.

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط) كما أنه ملائم ومناسب مع فئة الأطفال، فهو بعيد عن الألفاظ الغريبة.

ي. اللغة: جاءت لغة الطفلة خديجة أسيل عويسي سهلة ألفاظها واضحة لغتها بسيطة ونلاحظ في كتابتها ورود أخطاء املائية عديدة "حرية البحر" و"حورية البحرة" و"نصحتهل" و"عالمها المئي".

ز. جمالية اللغة: تعد القصة وحي إلهام للطفلة فلفظة "أيام الصيف المشمسة" تحمل عدة دلالات بحيث: يعد فصل الصيف أحد أجمل فصول السنة وأروعها، وهو فصل الدفء والعطاء وتجدّد الحياة في عروق الأرض، وهو الفصل الذي تتجلى فيه الشمس بإرسال أشعتها الذهبية بكامل طاقتها، ففيه تُشرق ألوان الحياة، ويُصبح الورد أكبر وأجمل، وتكبر فيه أوراق الأشجار وتشتدّ فيه الجذور لتكتمل دورة الحياة التي بدأت في الربيع، فالصيف اكتمالُ الجمال والنُضج، وهو المكمّل لكلّ البدايات الرائعة، التي بدأتها الأشجار والأزهار. في الصيف تُصبح السماء أكثر دهشةً، كما تُصبح النجوم أكثر قرباً واكتظاظاً، وتصطفّ كأطواقٍ من اللآلئ الناصعة المغرية لتزين عنق السماء، ويتربع القمر وسط كلّ هذه الدهشة، لا تحجبه غيمةٌ، ولا يُخفيه ضبابٌ أو دخانٌ، ففي الصيف تُصبح الصور أكثر وضوحاً عن باقي فصول السنة، فيا لها من ميزةٍ منحها الله سبحانه وتعالى لروعة الصيف الجميل الساحر. فعند سماع لفظة "أيام الصيف المشمسة" تتصور أمامك بأن كل ما في الحياة جميل وأخضر وتصوير رباني رائع للحياة والطبيعة، يبعث على الراحة النفسية والهدوء والطمأنينة والنشاط والحيوية والحركة والهواء المنعش الصافي والرسم والإبداع.

ر. الحبكة: تدور أحداث القصة حول امتنان السمكة لحورية البحر عند انقاذها "فسارعت حورية البحر لإنقاذها فحملتها بين يديها ونقلتها سريعا للماء ففرحت السمكة كثيرا".

وما لاحظته أن القصة تفتقر الى البناء اللغوي وترابط الأفكار.

القصة: في يوم من ايام الصيف المشمسه كان هناك حريه بحر قد خرجت الى شاطئ البحر وقد افرشت الرمال الذهبيه بجسدها النحيل الرائع وكانت حوريه البحره تصفف شعرها بيدها وبينما هي كذلك فاذا بموجه من البحر اتت بسمكه صغيره فانسحرت الموجه وبقيت السمكه على شاطئ البحر تتخبط دون مياه.

فسارعت حوريه البحر لانقاذها فحملتها بين يديها ونقلتها سريعا للماء ففرحت السمكه كثيرا وشكرت حوريه البحر وقالت لها لن تنسا معروفها ابدا واخبرتها ان هناك سفينه قراصنه تتوجه الى الشاطئ الان ونصحتها بالا تطيل الجلوس على شاطئ البحر شكرت حوريه البحر السمكه واسرعت في الغوص داخل الماء وعادت الى عالمها المئي بعيدا عن اذى اي مخلوق.

القصة الثالثة:

أ. فكرة القصة: بدأت الطفلة في قصتها بالحديث رحلة صيفية نحو الجزائر العاصمة مع الأهل بقولها: "في الصيف الماضي ذهبنا الى الجزائر العاصمة وذلك كان أثناء العطلة الصيفية مع أمي وأبي واخت" حيث كان هدفها نقل سحر جمال الجزائر للغير ورأت أنه من الضروري تثمين هذا البلد ذي المناظر الخلابة وكشفه للناس بأسلوبها الخاص.

ب. تحليل عنوان القصة: لا يوجد.

ج. الشخصيات:

الشخصية الرئيسية: الكاتبة (التلميذة)

الشخصيات الثانوية: الأم – الأب – الأخت

د. الزمان: زمن هذه القصة الماضي والمستقبل **فالماضي** تجلى في "في الصيف الماضي" و"كانت رحلة سعيدة" **المستقبل** يتجلى في "أتمنى أن أعيدها هذه السنة".

هـ. المكان: المكان في القصة هو الجزائر العاصمة بقولها: " ذهبنا الى الجزائر العاصمة" تعتبر مدينة الجزائر المعروفة بالبهجة، المتألقة، أو الجزائر البيضاء لبياض ولمعان عماراتها ومبانيها والتي يُخيّل للناظر على أنها ترتفع عن سطح البحر، هي عاصمة الجزائر وأكبر مدنها. تقع على منحدر جبلي كأنها جالسة على شاطئ البحر ما يجعلها تتميز بموقع خاص يجمع الخليج وروعة السهل، فتشكل بذلك لوحة لا يضاهي جمالها أي منظر آخر.

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة متناسق كما أنه ملائم ومناسب مع فئة الأطفال، فهو بعيد عن الألفاظ الغريبة.

ي. اللغة: جاءت لغة الطفلة خديجة بن قشوة لغة بسيطة تبتعد عن المباشرة تحتوي أخطاء الاملائية "وأبي وأخت" و"نضرة الى البسة" و"وستمتعتن بل مناضر الخلابة".

ز. جمالية اللغة: تعد القصة وحي إلهام للطفلة فلفظة "وستمتعتن بل مناضر الخلابة" تحمل عدة دلالات بحيث: تعد الطبيعة لوحةٌ فائقة الوصف والجمال، صاغتها حكمة الخالق –سبحانه وتعالى–، فهي هبة الله للإنسان بكل ما فيها من ماءٍ وهواء وطيورٍ وحيوانات وأنهارٍ وبحارٍ وجبالٍ وسهول ووديان، وهي سرٌ من أسرار الله التي أودعها في الأرض وسخّرها ليعيش فيها الإنسان ويتمتع فيها ويستغلّها كيفما شاء، وهي مصدرٌ للإثارة والسحر المتجدد الذي تحتار به العقول ويأخذ بالنفس بعيدًا جدًا ليحلق بها في فضاءات الدهشة، وهي متحفٌ مجانيٌ مفتوح لا يحدّه حد ولا يُغلق بمفتاح، وفيها ومنها وقود الحياة الذي لا ينتهي إلى أن يشاء الله.

ر. الحبكة: تدور أحداث القصة حول تميز الجزائر بالعديد من المعالم الطبيعية المميزة، حيث تتنوع ما بين الغابات ذات أشجار ونباتات رائعة وخضراء، ومعالم أثرية.

وما لاحظته أن القصة تفتقر الى البناء اللغوي وترابط الأفكار.

القصة: في الصيف الماضي ذهبنا الى الجزائر العاصمه وذلك كان اثناء العطله الصيفيه مع امي وابي واخت.

وزرنا متحف المجاهد والحديقه الحيواناتيه العديد من الاماكن عند وصولنا الى متحف المجاهد نظرة الى البسه المجاهدين والاسلحه المجسمات وصور للمجاهدين والشهداء الخ ... ثم توجهنا الى حديقه الحيوانات وستمتعن بل مناظر الخلابه والحيوانات باشكالها وانواعها منها الطيور وانواع القرد واللبئه والفلامينقو والنمر والاسد والغزال الخ ... واستمتعة بهذه وفي اليوم الثاني ذهبنا الى البحر بجوه والغطس فيه ولعبه بالرمل وبقين اسبوع كامل.

وكانت رحله سعيده اتمن ان اعيدها هذه السنه.

القصة الرابعة:

أ. فكرة القصة: بدأت الطفلة في قصتها بالحديث عن حال الزوجة في عدم الإنجاب فجاءت فكرة القصة في أن إعانة المريض وخدمته صدقة.

ب. تحليل عنوان القصة: لا يوجد .

ج. الشخصيات:

الشخصية الرئيسية: الزوجة في قولها: "تعيش زوجة في بيت صغير".

الشخصيات الثانوية: الجارة العجوز في قولها: "فقررت أن تذهب للجارة العجوز"

د. الزمان: الحاضر "تعيش" و"قررت" و"طلبت".

هـ. المكان: البيت "في بيت صغير".

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط) كما أنه ملائم ومناسب مع فئة الأطفال، فهو بعيد عن الألفاظ الغريبة.

ي. اللغة: جاءت لغة الطفلة ريمة باغية لغة بسيطة تبتعد عن المباشرة والسطحية تحتوي أخطاء الاملائية "فضهرت" و"الزوحة"

ز. جمالية اللغة: تتجلى فيها تشبيهات وهذه الجوانب لم نجدها.

ر. الحبكة: تدور أحداث القصة حول مساعدة المريض حسب حاجته بجميع جنسياته شاملة المساعدات المادية والعينية. وما لاحظته كذلك أن القصة تفتقر الى البناء اللغوي وترابط الأفكار.

القصة: تعيش زوجه في بيت صغير، ولم ترزق باطفال، فقررت ان تذهب للجاره العجوز، تطلب مساعدتها كي تحصل على طفل صغير، فقالت العجوز: لا تحزني ابدا، واعطت لها بذره، وطلبت منها ان يضعها في وعاء، وتنتظر النتيجه، فشكرتها الزوجه، واعطتها بعض المال.

اعدت الزوجه وعاء، ووضعت فيه البذره، وسقتها فظهرت بعد ايام زهر كبير ثم تفتحت وظهرت في وسطها طفله جميله وصغيره الحجم فاندهشت الزوجه واسرعت وحضنتها ووضعتها بين يديها ثم سمتها "الطفله نوميديا ملكه الازهار" و

القصة الخامسة:

أ. فكرة القصة: الهدف من القصة أن الواثقون من الصداقة الحقيقيّة لا تربكهم لحظات الخصام، بل يبتسمون عندما يفترقون، لأنّهم يعلمون بأنّهم سيعودون قريباً .الصداقة الحقيقية كالمظلة، كلما اشتد المطر، كلما ازدادت الحاجة لها. الصداقة الحقيقية كالعلاقة بين العين واليد، إذا تألّمت اليد دمعت العين، وإذا دمعت العين مسحتها اليد.

ب. تحليل عنوان القصة: لا يوجد.

ج. **الشخصيات:** طفلة مع أمها وأبيها وصديقاتها.

د. **الزمان:** في **الماضي** بحيث "كانت طفلة مع ابيها وأمها".

هـ. **المكان:** المنتزه "في الكرسي أمام الألعاب".

و. **الأسلوب:** جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط) كما أنه ملائم ومناسب مع فئة الأطفال من ناحية القدرة على استيعابه.

ي. **اللغة:** جاءت لغة الطفلة مرية آسيا معروفي لغة بسيطة تحتوي أخطاء الاملائية "أنضر" و "طفلتان جميلتان يلعبان" و"لل أبد".

ز. **جمالية اللغة:** غير موجودة لغتها ركيكة ولم ترتب الجملة ترتيب جمالي .

ر. **الحبكة:** ما لاحظته كذلك أن القصة تفتقر الى البناء اللغوي وترابط الأفكار.

القصة: كان الطفله تمشي مع امها وابيها وجلس في الكرسي امام الالعاب وقالت لي امها وابيها هل اذهب العب وقالت الام والاب نعم يا ابنتي ولا تذهب بعيدا ايا ابنتي وقالت نعم ورات بي طفله جميله جدا جدا وقالت لها ايه ما اسمك؟ انا اسمي خديجه وهذه صديقتي المفضله لي اسمها؟ ماريا واو! شعرها طويل والطفله ايه ذهبت مع خديجه ومريه لامه وابيها وقالت ايه لي امه وابيه انظر انظر رايت طفلتان جميلتان يلعبان معا وقالت امي واو! انهما جميلتان وبدا يلعب مع بعضهم البعض وكان اصدقاء مفضلان لل ابد ولا ينسو بعضهم.

القصة السادسة:

أ. **فكرة القصة:** هي أن رعاية الحيوانات الأليفة مسؤولية والتزام بحيث يجب إطعامها بانتظام وتوفير المياه والطعام والمأوى من الحرارة والبرودة والمطر .يجب توفير الرعاية الطبية المناسبة، بما في ذلك اللقاحات والتعقيم وليس أقل أهمية – يجب أن نحبّها وأن نهتمّ بها. حيث أن الحيوان هو كائن حي وله شعور.

ب. **تحليل عنوان القصة:** لا يوجد.

ج. **الشخصيات:** الطيور – الرجل – القط

د. **الزمان:** زمن هذه القصة **الماضي** تجلى في "في أحد الأيام" و "في يوم من الأيام".

هـ. **المكان:** لا يوجد.

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط) كما أنه ملائم ومناسب مع فئة الأطفال من ناحية القدرة على استيعابه.

ي. اللغة: جاءت لغة الطفلة فاطمة الزهراء بن سعد لغة بسيطة وركيكة.

ز. جمالية اللغة: غير موجودة لغتها ركيكة ولم ترتب الجملة ترتيب جمالي.

ر. الحبكة: ما لاحظته كذلك أن القصة تفتقر الى البناء اللغوي وترابط الأفكار.

القصة: في احد الايام صنع رجل

قفصا للطيور والحيوانات.

الاليفه التي يملكها، وكان القفص كبيرا بما.

يكفي لكي تعيش فيه.

الطيور وتحلق بحريه وسعاده.

وكان صاحبها يرعاها.

رعايه تامه، فيضع لها

الحبوب الطازجه والماء

كل يوم

ويحرص على التاكد من

توفير كل ما تحتاجه.

وكان لصاحب الحيوانات

قطه اليفه، ولكنها كانت

تريد ان تاكل الطيور

وفي يوم من الايام، وعندما

كان صاحبها بعمدا، ذهبت القطه

الى القفص متنكره في زي

طبيب، فقالت للطيور: مرحبا

انا طبيب ، ارسلني صاحبك كي

اقوم بفحصك، ارجو منك فتح، الباب لكي اقوم بواجبي

القصة السابعة:

أ. فكرة القصة: ما حاولت استنتاجه من القصة أن القاضي العادل: هو الذي عدل في رعيته، ولا عدل أقوم ولا أوجب من أن يحكم فيهم شريعة الله، هذا رأس العدل.

ب. تحليل عنوان القصة: لا يوجد.

ج. الشخصيات:

الشخصية الرئيسية: القاضي في قولها "هناك قاضي في المحكمة"

الشخصيات الثانوية: التاجر في قولها: "ثم دخل تاجر"

د. الزمان: زمن هذه القصة **الماضي** تجلى في "كان هناك قاضي في المحكمة".

هـ. المكان: المكان في القصة هو المحكمة "كان هناك قاضي في المحكمة".

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط).

ي. اللغة: جاءت لغة الطفلة آية بوساحة لغة بسيطة.

ز. جمالية اللغة: تتجلى فيها تشبيهات وهذه الجوانب لم نجدها..

ر. الحبكة: ما لاحظته كذلك أن القصة تفتقر الى البناء اللغوي وترابط الأفكار.

القصة: كان هناك قاضي في المحكمه ثم دخل تاجر ومع رجل قال التاجر ولقد ذهبت الى رحله خارج المدينه وقد اعطيت ها ذا الرجل نقودا قال القاضي وايت تركت ذلك النقود فالقاضي اذهب الى الشجره ذهب اتاجر الى الشجره وجلس الرجل مع القاضي بعد مرور فتره طويله قل القاضي اين التاجر قل الرجل لا ان الشجره بعيده قال القاضي ها ايها المخادع الكاذب .

القصة الثامنة:

أ. فكرة القصة: جاءت فكرة القصة حسب رأيي في أن الثقة في الآخرين لا يسهل تحديدها، ويصعب التأكد من الشخص الجدير بها إلا بخوض التجربة في بعض الأحيان، يقول إرنست همنغواي "إن أفضل طريقة لمعرفة إذا كان يمكنك الوثوق بشخص ما هي الثقة به"، وفي قول آخر "الثقة بك هو قراري، إثبات صوابي هو اختيارك".

ب. تحليل عنوان القصة: لا يوجد.

ج. الشخصيات: الأسد – الذئب – الحمار.

د. الزمان: لا يوجد.

هـ. المكان: الغابة "في غابة من الغابات الكثيفة".

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط).

ي. اللغة: جاءت لغة الطفلة رغد حنين طويسات لغة بسيطة.

ز. جمالية اللغة: تتجلى فيها تشبيهات وهذه الجوانب لم نجدها.

القصة: في غابه من الغابات الكثيفه يعيش اسد مع عدد من الحيوانات في سلام ووئام وحدث ان مرض الاسد فقال له الاطباء:

شفائك في اكل قلب حمار واذنيه.

فقال الاسد في نفسه كيف استطيع القبض على حمار لاخذ منه ما اريد وانا مريض ومنهك لابد ان اغوي الذئب ياكل ما يتبقى منه ان هو اقنعه بذلك.

فذهب الذئب الى الحمار وقال له:

ان الاسد يحبك ويريد ان يتعرف عليك

صدق الحمار كلامه ولم يفكر فيه، وعندما ذهب مع الذئب انقض الاسد عليه فجاه، ففزع الحمار وفر هاربا.

ولم يكن بمقدور الاسد يلقه فقد منعه المرض من ذلك.

ذهب الذئب مره اخرى الى الحمار وقال له:

لماذا لم تدع للاسد فرصه ولولا الثقه به ما كانت الحيوانات لتعيش معه في الغابه بسلام.

قال الحمار:

اذا دعنا نذهب اليه مره اخرى، لاعانق منه فقد اعتقدت انه يريد اكلي ذهب الحمار مع الذئب مره اخرى، فانقض الاسد على الحمار وقتله ثم ذهب ليستريح وقال للذئب:

احرصه حتى اعود فاكل قلبه واذنيه واترك لك ما سوى ذلك جزاء اقناعك له.

فلما ذهب الاسد اكل الذئب قلب الحمار واذنيه لكي لا يصيبه مرض الاسد، وقال في نفسه:

عندما لا يجد الاسد ما طلبه سيترك لي الحمار باكمله لانه لا حاجه له به.

رجع الاسد الى الحمار فلم يجدها لها تركها فقال الذئب:

اين قلب الحمار واذنيه؟

قال الذئب: الم تعلم يا سيدي انه كان للحمار اذن للسماع ان الاسد يحب لحوم الحمير، ولو كان له قلب يعقل به، ما رجع اليه ثانيه بعد ما افلت من الموت في المره الاولى؟!

القصة التاسعة:

أ. فكرة القصة: لا تستهين بالصغير او الضعيف بحيث أنه يمكن أن يكون أكثر حكمة ولا يجب على الارنب التفاخر لأنه صفة مذمومة..

ب. تحليل عنوان القصة: لا يوجد.

ج. الشخصيات: الأرنب – السلحفاة.

د. الزمان: زمن هذه القصة **الماضي** تجلى في "يحكى أن أرنبا بريا كان يعيش في غابة".

هـ. المكان: المكان في القصة هو الغابة "في غابة نائية".

و. الأسلوب: جاء أسلوب القصة مفكك (غير مترابط).

ي. اللغة: جاءت لغة الطفل تميم بوزرد لغة بسيطة تحتوي أخطاء الاملائية "هل تعلمو" "حيواني" و"السلحفات".

ز. جمالية اللغة: غير موجودة لغتها ركيكة ولم ترتب الجملة ترتيب جمالي.

القصة: يحكي ان ارنبا بريا كان يعيش في غابه نائيه، وكان يتفاخر امام اصدقائه بقدراته الكثيره وفي يوم قال: " هل تعلم انني الحيوان الاسرع في الغابه؟"

في هذه اللحظه ذاتها كانت سلحفاه تمر من هناك. نظر الارنب البري اليها ساخرا وقال: " انظروا هذه السلحفاه انها ابطا حيوان في الغابه".

غضبت السلحفاه عندما سمعت كلامه، فرفعت حاجبيها وقالت له: هكذا اذا؟ فلنتسابق، وعندما ستظهر الحقيقه جليه".

سر الارنب البري كثيرا بهذا الاقتراح، ثم ضحك وقل: " اتريدين ان تتسابقي؟ سيكون الامر رائعا ساقبل تحديك لي".

لاحقا: علمت الحيوانات كلها بالخبر هذا السباق، تفاجا البعض منها بهذا الخبر، بينما راى البعض الاخر ان لا جدوى من التحدي: الان السلحفاه لن تتمكن ابدا من الفوز، ولكنها مع ذلك حددت الوقت و عينت مسار السباق.

عندما حل اليوم العظيم، جاءت الحيوانات كلها لمشاهده السباق بعضها كان يشجع الارنب البري، والبعض الاخر يشجع السلحفاه، قال الارنب البري للسلحفاه متفاخرا: " انت تضيعين وقتك، لانك ستخسرين دون شك"

فاجابته السلحفاه بهدوء: " سنرى"

اخير، بدا السباق منطلق الارنب البري يعدو مسرعا تاركا خلفه السلحفاه التي كانت تحاول الاسراع جاهده، فاعتقدت الحيوانات كلها ان السلحفاه ستخسر السباق لا محاله ولكنها هي لم تكن تعتقد ذلك.

ركض الارنب البري الوقت، ثم مكر وقال: " السلحفاه لا تزال بعيده مني، ليس علي ان اسرع، فلاسترح قليلا".

لذا، استلقى تحت شجره وما لبث ان غلبه النعاس الظل والنسيم البارد.

في هذه الاثناء، كانت السلحفاه تمشي ببطء، دون ان تتوقف لحظه واحده، بعد قليل وصلت الى المكان الذي ينام فيه الارنب البري، فقالت: " اه، الارنب يرتاح اذا، حسن الان ساغلبه في هذا السباق".

وبهدوء، مره السلحفاه من امام الارنب البري النائم مشت السلحفاه دون توقف، الى ان وصلت اخيرا خط النهايه راحت الحيوانات، التي كانت تنتظر هناك ، تصفق فرحا، وقالت: "انظروا قد وصلت السلحفاه، لقد فازت في السباق".

ايقظ ضجيج التصفيق الارنب البريه قال: " يا الهي كم من الوقت نمت؟ علي ان انهي السباق، يجب ان اسرع".

وهذه المره، راح يعدو باقصى سرعته، ولكن الاوان كان قد فات.

كانت السلحفاه قد فازت في السباق، وحين وصل الارنب البري خط النهايه كانت هي بانتظاره قالت له: " اهلا يا صديقي، هل لا تزال تعتقد انك الحيوان الاسرع في الغابه؟".

خجل الارنب البري من نفسه، فقد خسر السباق.

ولم يعد الارنب البري يتفاخر بنفسه ابدا.

6.ملاحظات ميدانية

- إستثمار أساتذة التعليم الإبتدائي لهذه الطريقة من خلال طرحها لبعض الأسئلة وربطها بالمكتسبات القبلية للتلاميذ.
- تدريبهم على جمع المعرفة وانتقاءها وترتيبها.
- نظرا لكثرة عدد التلاميذ في القسم لم تستطع المعلمة تقسيمهم إلى أفواج، لكن تركت لهم حرية التنقل في القسم لمساعدة بعضهم البعض لكن مع توجيهها.
- بعض التلاميذ وأغلبيتهم البنات برزت فعاليتهم أكثر من الأولاد في إنجاز المشروع (انشاء قصة).
- عدم بروز معالم التعبير الكتابي وذلك لجاهزية المادة المعرفية (الانترنت) بحيث لا يعتمد بعض الأطفال على ذاتهم في كتابة القصة إذ يأخذونها من الانترنت.
- عدم تمييز الأستاذة بين المشروعات (مشروع تأليف قصة) بل قامت بتشجيع التلاميذ جميعهم وذلك بمنحي أعمالهم عينة الدراسة.
- نظرا لضيق الوقت أصبح الأساتذة يستغنون عن حصة طريقة المشروع أو يوكلونها لهم في المنزل وينجزونها بمساعدة الأهل.

الخاتمة

بعد هذا يمكن القول أن عالم التربية و الإبداع مرتبطان غير منفصلين عن عالم الطفل وأدبه لما لهما من تأثيرات في بعضهم البعض، و ن خلال الدور المهم الذي يلعبه أدب الطفل في بناء شخصية الطفل واتجاهاته النفسية والوجدانية والمعرفية و الإبداعية، وخاصة دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي، ولهذا وجب على الأسرة والمدرسة باعتبارهما مؤسستين تربويتين الأقرب لطفل، تشجيعه وتوجيهه وتوفير له البيئة المحفزة على الإبداع، والنظر في ما يتلقاه من محيطه و الحرص على تقديم له ما يناسب خصائصه العقلية والنفسية، وما يعود عليه بالنفع.

وعليه توصلت الى بعض النتائج أهمها:

- يعتبر أدب الطفل موضوعا حساسا ومهما وهو الوسيلة التي تساهم في تنشئة الطفل الذي يعتبر عماد المستقبل، ويساعد أيضا في بناء شخصية الطفل.
- أدب الطفل يساهم في نقل قيمًا ثقافية اجتماعية، وهو أيضا يغرس قيّمًا أخلاقية في روح الأطفال.
- كما تستدعي الكتابة للصغار شروطا معينة على حسب نم وّه العقلي واللغوي، فلكل مرحلة عمرية كتابة مخصصة لها.
- تعدّ القصة إحدى فنون أدب الطفل وهي فن نثري يقوم بسرد أحداث قد تكون خيالية أو واقعية وتكتب قصد الإمتاع والتسلية وهي من أقرب الألوان الأدبية للطفل.

قائمة المصادر والمراجع

***المصدر:**

- **القرآن الكريم**

أولا: المراجع باللغة العربية

1.إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مادة (طفل)، 4، 2005

2.ابراهيم صحراوي، بنية النص الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999

3.إبراهيم عطا، إبراهيم عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1994

4.إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، وآخرون، المعجم الوسيط

5.ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط2، دار الإحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1999

6.أبو المجد نوفل، الدعوة إلى الله تعالى: ((خصائصها. مقوماتها. مناهجها))، د. د. ن، د. ب. ن، ط2، 1977

7.أحمد الزعبي، استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لطفل ماقبل المدرسة، جامعة الاردن عمان، 2013

8.أحمد زلط ، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع مصر، 2 ، 1994

9.أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 1999

10. أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل دار هبة النيل للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1998

11. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، دار النشر الدولية، ط1، 2008م 1429

12. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للطبع والنشر – القاهرة، ط2، 1994

13. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الاطفال في العالم المعاصر(رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة دار العربية للكتاب، ط1، 2000

14. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب مدينة نصر القاهرة، ط1، يناير 2000

15. ألان روب جرييه، نحو رواية جديدة، ترجمة : مصطفى إبراهيم، دار المعارف بمصر، القاهرة، د . ت

16. بكري عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1؛ 1997

17. جبرائيل بشارة، برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة. جامعة دمشق، دمشق، 2011

18. جيل دو لوز، الصورة – الزمن، ترجمة حسن عودة، وزارة الثقافة، دمشق، 1999م

19. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ، ط 1 ، 2004

20. حسن شحاتة، خصائص أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م

21. حسن شحاته، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1994

22. حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار موفم للنشر – الجزائر، ط، 2013

23. حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط1، 1993

24. حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا ادب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016

25. الخلفي عبد الحق، اثر بيئة الاركان التعليمية في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال الروضة، جامعة عمان، عمان ، 2013

26. الدويدي، رجاء وحيد، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دمشق، دار الفكر، 2002

27. الدويدي، رجاء وحيد، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دمشق، دار الفكر، 2002

28. رشيد احمد طعيمه، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته تأليفه و إخراجه و تقويمه دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م

29. زينب عطيفي، استخدام الالعاب الالكترونية لتقديم المفاهيم الهندسية لأطفال ماقبل المدرسة في بعض مهارات التفكير الابداعي .القاهرة :جامعة القاهرة، 2014

30. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال-رؤية إسلامية-، دار البشير، الأردن، ط1

31. سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة و السكان من منظور الخدمة الإجتماعية، ط1، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001 م

32. سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراء نقدية، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 1998

33. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014

34. سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايا الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة عمان، الأردن، ط2، 2009

35. سواهلية فريدة، مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الطفل، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي ، سنة 2006-2007

36. سيزا قاسم، بناء الرواية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، دط، 1984

37. شاكر عبد الحميد، سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة (العملية الإبداعية في القصة القصيرة)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

38. شجاع مسلم العاني، البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، 1994 م

39. صباح العيسوي، القصص في منهج رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية الواقع والمأمول. الدمام: كلية الاداب جامعة الدمام، 2004

40. صبحية عودة زعرب، غسان الكنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006

41. عادل أحمد الأشول ،" خصائص أطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم" ، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من 16-19 مايو، 1998

42. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.

43. عبد الرحمن وآخرون ، أدب الطفل وثقافته، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان، ط 1 ، 2014

44. عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1998

45. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف، مصر، ط5، 1981م

46. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط2، 1988

47. عفاف عويس ، الطفل المبدع "دراسة تجريبية بإستخدام الدراما الإبداعية"، ط 1 ، القاهرة: مكتبة الزهراء ، 1993

48. علي حديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، ط 4، 1988 م

49. علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ط 1 ، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017

50. عمر الأسعد، في أدب الأطفال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010

51. عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010

52. غروق عبد الرحمان، قريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين المستوى السنة الثالثة، ج 1، الديوان الوطني للتعليم والتكوين 2009

53. فاتح يعقوبي، أثر برنامج تدريبي مقترح بالالعاب الحركية والالعاب التربوية والألعاب الحركية التربوية في تنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة، جامعة عمان، الاردن–عمان، 2011

54. فاروق فليه، السيد محمد عبد المجيد، الطفل العربي الواقع والطموح، دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان، ط1، 2000

55. فاطمة الرشيدي، اثر قصص الاطفال الدينيه والاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى اطفال ما قبل المدرسة، جامعة القصيم، القصيم، 2015

56. فتحي عبد الرحمان حروان، الإبداع مفهومة تدريبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2002

57. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة، 2010

58. فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر مسرح الطفل القصة، دار الوفاء الدنيا، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007

59. فوزي عيسى، أدب الطفل الشعر – مسرح الطفل – القصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية، ط1، 2007

60. الفيروز آبادي (817هـ)، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط2، ج 2 – مادة (أدب)

61. قناوي هدى، أدب الأطفال مركز التنمية البشرية والمعلومات، مصر، ط1، 1990م

62. الكمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة 2000

63. لينا نبيل أبو مغلي مصطفى قسي مهيلات, الدراما والمسرح في التعليم, دار الراية عمان, الأردن, ط2, 2008

64. مجدي عبد الكريم حبيب ، بحوث ودراسات في الطفل المبدع ، ط1 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2000

65. محمد ابن منظور (711هـ) ، لسان العرب دار صادر بيروت 1 – ج 1 – مادة (أدب) ، 1995

66. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د ط، 2003

67. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، مصر، 2000م

68. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996

69. محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي، محي الدين)، قاموس المحيط، ج 3، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان د.ت.

70. محمد رضا البغدادي ، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001

71. محمد عبد الهادي، مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد الخامس، 2009

72. محمد عزام ، فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط1؛ 1996 م

73. محمد غرام نشعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2005
74. محمد فرانيا، تجليات قصة الأطفال منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، 2010
75. محمد فؤاد الحوا مدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان، ط1، 2013
76. محمد يوسف نجم، القصة في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة – بيروت، لبنان، 1914
77. مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية – بيروت – لبنان، ط1، 2001
78. ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل الحضارة العربية، ط 1، د. س. ن
79. نجاة عربن، مجلة الموقف الأدبي خصائص البناء النصي في كليلة ودمنة، العدد 396، 2004
80. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع – قسنطينة، الجزائر، ط 2، 1991
81. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، 1977
82. هادي نعمان الهيني، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت (د،ط) 1988
83. هشام الحلاق، التفكير الابداعي مهارات تستحق التعلم .دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010
84. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن، 2004
85. يحي عبد السلام، سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980-2000، أطروحة الدكتوراه إشراف عبد القادر دامخي جامعة سطيف الجزائر، 2010-2011
86. يوسف عبدالحميد المرشدي، وسائل الدعوة الإسلامية في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وأثرها في العصر الحاضر، د. د. ن، د. ب. ن، ط1، 2010
87. دلندا الزغيدي (كاتبة تونسية)، الجمالية اللغوية في القصة القصيرة، الرابط الالكتروني: https://alrai.com/
88. أحلام الوغميري، خصائص القصة الموجهة للأطفال، مجلة الرائد الشاملة، الرابط الإلكتروني: https://raed-press.com/.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1.Handayani ،Merli. Puji. Using children short stories to enhance students reading comprehension. Journal of English and Education. 2013

2.J. Moran ,Creativity In Young Children, Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest ED: 306008, 1988

الملاحق

- الإسم : ريمة

- اللقب : باباغية

ملكة الأزهار

تعيش زوجة في بيت صغير ولم ترزق بأطفال، فقررت أن تذهب للحارة العجوز، تطلب مساعدتها في تحل

على طفل صغير، فقال العجوز: لا تحزني أبدا، وأعطت لها بذرة، وطلبت منها أن يطعمها

مرية أسيا

معروفي

وصة تالية

كانت طفلة تمشي مع أمها وأبيها وجلس في الترمواي أمام الأطفال

وقالت لي أمها وأبيها هل أذهب ألعب وقالت الأم والأب

نعم يا إبنتي ولا تذهب بعيد أيا إبنتي وقالت نعم وراحت

طفلتا جميلة جدا جدا وقالت لها أية مسمك؟ أنا إسمي

خديجة وهذه صديقتي المفضلة إسمها؟ مرية واو أشعرها

طويل والطفلة أية ذهبت مع خديجة ومرية لي أمها وأبيها

وقالت أية لي أمها وأبيها أنظر أنظروا أية طفلتان جميلتان

يلعبان معا وقالت أمي واو أنهما جميلتان وبدأ يلعب مع بعضهم

البعض وكان أصدقاء مقربين لل أبد ولا ينسو بعضهم.

فلما ذهب ابن سمعان الكلام قلب الحمار وأذنيه نحو صاحبه وقال:
ابن سمعان: ماذا يقول؟
الحمار: لا شيء.
فنظر ابن سمعان إلى صاحبه نظرة شديدة وأخذ يسأله بإلحاح لأنه لا يريد أن يسمع ما يقوله.
صاحبه:
رجع ابن سمعان إلى الحمار فلم يجد صاحبه فقال للحمار:
أين ذهب صاحبك وأذنيه؟
قال الحمار: ألم تعلم يا سيدي أنه كان يتحدث إلى أذنيه
ألا يسمح لغيره بسماع ما يقول.
ابن سمعان: ولكن لماذا يتحدث إلى أذنيه؟
الحمار: لأنه يخاف أن يسمعه أحد.

فلما ذهب ابن سمعان الكلام قلب الحمار أذنيه نحو صاحبه
ابن سمعان: ماذا يقول؟
الحمار: لا شيء.
فنظر ابن سمعان إلى صاحبه نظرة شديدة وأخذ يسأله بإلحاح لأنه لا يريد أن يسمع ما يقوله.
صاحبه:
رجع ابن سمعان إلى الحمار فلم يجد صاحبه فقال للحمار:
أين ذهب صاحبك وأذنيه؟
قال الحمار: ألم تعلم يا سيدي أنه كان يتحدث إلى أذنيه
ألا يسمح لغيره بسماع ما يقول.
ابن سمعان: ولكن لماذا يتحدث إلى أذنيه؟
الحمار: لأنه يخاف أن يسمعه أحد.

آية

نوساحة

الثلاثاء ذوالقعدة 1445/14/مايو 2024م

فاطمة الزهراء بن سعد.

الطيور الذكية.

في أحد الأيام صنع رجل قفصا للطيور والحيوانات الأليفة التي يملكها، وكان القفص كبيرا به يحتوي على كل ما تحتاج فيه الطيور لتحيا فيه بحرية وسعادة وكان صاحبها يرعاها رعاية تامة فينضح لها الحبوب الطازجة والماء كل يوم.

الإشهام بحديقة أسيل

اللقاء بويس

فصة عروس البحر

خد رحة
س قشرة

في الصيف الماضي ذهبنا الى الجزائر العاصمة و

العطلة الصيفية مع أمي وأبي واخت

وزرنا متحف المجاهد والحديقة الحيوانا

عند وصولنا الى متحف المجاهد نضرة الى ال

والاسلحة المجسمات وصور للمجاهدين و

ثم توجهنا الى حديقة الحيوانات وستمتعن

والحيوانات بأشكالها وانواعها منها الطيو

الدببة والفلامينقو والنمر والاسد والغزال الخ

وفي اليوم الثاني ذهبنا الى البحر يجوه والع

بالرمل وبقينا السبوع كامل

وكانت رحلة سعيدة اتمنى ان اعيدها هذ

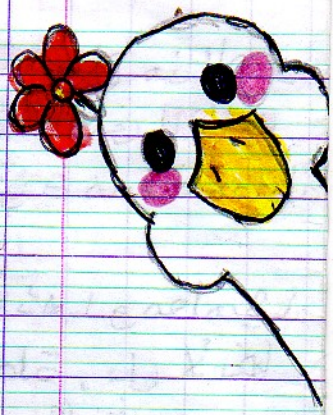

الإسم : ابة زينب

اللقب : بن نعمان

الموضوع : قصة إبداعية

Lina

الجيش